مناسك القدس الشريف

تحقيق:

أ.عبد الجبار رجا محمود العوده *

* مشرف أكاديمي غير متفرغ، منطقة طولكرم التعليمية، جامعة القدس المفتوحة.

ملخّص:

لم يقتصر المسلمون في تبجيلهم للقدس على الجانب المعماري، والمادي، وفي التقرب منها في الطقوس، وفي الزيارة، والبناء والجهاد لاسترجاعها، بل دفعهم تعلقهم بسمو القدس إلى التدوين والتأليف حولها.

كان الاهتمام بفضائل بيت المقدس يتم بنسب حسب كل عصر واحتياجاته، فمثلاً اهتم الأمويون بالفضائل أكثر مما اهتم بها العباسيون، وذلك يرجع إلى أسباب كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر: " تدعيم مركز السلطة الأموية "، ولفت أنظار المسلمين إلى مبنى له هيبة تضاهي مباني النصارى وكنائسهم، وحتى يستتب الأمر للأمويين في بلاد الشام، وفي بيت المقدس بالذات.

لقد شرف الله المسجد الأقصى، وبارك حوله، واختص بيت المقدس من بين سائر البلاد بالأنبياء والصالحين، وجعل المسجد الأقصى أفضل مسجد في الأرض بعد البيت الحرام، والمسجد النبوي الشريف. فقد وردت النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية مشيرة إلى هذا الفضل العظيم، والمكان الرفيع.

Abstract

Moslems dignified Jerusalem for many reasons. Among these are religious and architectural aspects. They also fought to liberate it and wrate books and articles about it.

The interest in the virtues of Jerusalem was in proportions according to each era and its needs, for example, the Umayydds had an interest in the virtues of Jerusalem more than the Abassids because of many reasons; For example: strengthening the Umayyad authority and drawing the attention of Moslems to a building which has dignity as important as that of the Christian buildings and churches so that things will be well for the Umayyads in Bilad Al-sham and particularly in Jerusalem.

Allah dignified Al-Aqsa mosque and blessed its surroundings and sent to it good people and messengers. Allah made Al-Aqsa Mosque the best mosque on earth after Mecca's mosque and (Nabawi) mosque. The Quranic verses and the prophet's hadiths referred to that big grace and high position.

مقدمة:

لقد أثبت اسم الكتاب في بداية المخطوط تحت عنوان "مناسك القدس الشريف"، مجهول المؤلف والناسخ، وهو موجود في معهد الثقافة والدراسات الشرقية بجامعة طوكيو- اليابان، تحت رقم ٩٩٩٩٩,٢٢٠٨. تقع هذه النسخة في ست أوراق من القطع المتوسط، في عشر صفحات، ويبلغ عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ٢٣ سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر يتراوح بين ١٤-١٦ كلمة، وقد كتب بخط واضح ومقروء، وقد حصلت عليه من مؤسسة فلسطين للثقافة في سوريا.

منهج التحقيق:

أرجعت الآيات القرآنية ووثقتها كما يجب، فعندما كانت ترد آية قرآنية ذكرت اسم السورة ورقم الآية، كما حصرت الآيات القرآنية التي وردت في النص بين قوسين ( ) وذلك لتمييزها عن النص العادي. بالنسبة للأحاديث النبوية الشريفة، فقد خرجتها من كتب الحديث المتعارف عليها، فوجدت تطابقاً في نص الحديث أحيانا، وتشابهاً في النص أحيانا أخرى. أما بالنسبة للأعلام والمواقع الواردة في النص فهي كثيرة، وقد قمت بترجمة جميع الأعلام والمواقع، وتفسير معاني الكلمات العربية التي رأيت أنها بحاجة إلى توضيح، كما قمت بتقديم التواريخ الهجرية على التواريخ الميلادية، وأثبت رسم الكلمات الإملائية، بقلب حرف الياء إلى الهمزة، مثل ساير إلى سائر، فضايل إلى فضائل.

منهج المؤلف:

والكتاب الذي هو من ست أوراق، يبدأ بحديث شد الرحال، حيث يخلو من مقدمة تشرح منهجه ومصادره ودواعي تأليفه على نحو ما نجد في بعض كتب فضائل بيت المقدس، ولكن يظهر من خلال نص الكتاب الدافع الديني لتأليفه، وقد بين أن بيت المقدس والمسجد الأقصى لهما ارتباط بالعقيدة الإسلامية، وأن الأنبياء هم الذين بنوا هذا المسجد، وقدسية هذه الأرض نابعة من تقديس الله لها واهتمام الأنبياء بها، فهي الأرض المباركة ومهاجر إبراهيم عليه السلام، وهي أرض الإسراء والمعراج، وعلى أرضها ينتصر الحق وينهزم الباطل. كما بين أن بيت المقدس هو القبلة الأولى للمسلمين قبل أن يأمرهم الله بالتوجه نحو الكعبة، وان فلسطين ارض إسلامية عبر التاريخ، فقد سكنها الأنبياء وهم مسلمون.

كما استندت طريقته إلى القصص الدينية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية، واعتمد أيضا على الطريقة النقلية في جمع مادة الكتاب، فقد أخذ عمن سبقه من الكُتاب في فضائل القدس، كما اتبع طريقة الاختصار في عدد من الروايات، التي اتسمت بالخرافة والخيال، وهي ما عرف بالإسرائيليات.

ومن خلال دراسة النص نستطيع التعرف على المصادر التي اعتمد عليها المؤلف، وهي:

١. القران الكريم: وردت في الكتاب آيات قرآنية ذات علاقة ببيت المقدس، بعضها جاءت الإشارة فيها إلى هذه المدينة صريحة لا مجال للاجتهاد فيها، وبعضها جاءت على رأي تفسير من التفاسير، ومن هذه الآيات الصريحة ما يتعلق بحادثة الإسراء بالرسول صلى **الله** عليه وسلم من مكة إلى القدس، ثم معراجه من القدس إلى السماء، تقول الآية (الذي باركنا حوله)، وهو حدث إسلامي بحت، وتكريم لا شك فيه لبيت المقدس، في وقت مبكر من ظهور الإسلام، وقد بلغ هذا الحدث عند المسلمين مبلغاً عظيماً.

٢. الأحاديث النبوية: يعد هذا المصدر من المصادر الأساسية للكتاب، وهي متفاوتة في صحتها، ودرجة قبولها، وأوثقها مما لا خلاف فيه، بل اجمع أهل العلم على صحته وثبت في الصحيحين، وورد في كتب الصحاح الستة حديث (شد الرحال) الذي بدأ المؤلف كتابه فيه، فقال: قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى.

٣. الأحداث التاريخية: الأحداث التاريخية المذكورة في الكتاب قليلة، ولم ترد تفصيلات لبعض الحوادث، مثل حادثة الزلزال التي هدمت جزءاً من قبة الصخرة.

٤. الإسرائيليات: وهي روايات كعب الأحبار (ت٣٢هـ/٦٥٣م) ووهب بن منبه (ت١١٤هـ/٧٣٢م)، وكلها روايات مستمدة من مصادر يهودية أو من الكتب القديمة، فالأول من كبار علماء يهود اليمن في الجاهلية، وأسلم زمن أبي بكر وقيل أيام عمر بن الخطاب، فأخذ عنه الصحابة، أما الثاني فإليه ترجع أكثر الإسرائيليات الموجودة في المؤلفات العربية، فكان يستمد أخباره الممزوجة بالقصص والأساطير من النصارى واليهود، في أزمان قديمة، قبل ظهور الإسلام، مثل " لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس ذبح ثلاثة آلاف بقرة وسبعمائة آلاف شاة للقربان والشكر **لله** تعالى".

٥. القصص الشعبي: روى المؤلف القصص والأساطير والخرافات القديمة والغرائب والعجائب، وليس فيها شيء من الحقيقة، ويبدو أن الهدف من هذه القصص الوعظ والتسلية واستمالة المسلمين لهذه المدينة، وربما نجد من بعض هذه القصص ما له صلة بالإسرائيليات، مثل "إن في جب عين سلوان كانت عين إذا اتهمت امرأة بالفاحشة شربت منها فان كانت بريئة سلمت وإلا ماتت فلما اتهموا مريم عند ولادة عيسى عليه السلام شربت منها وسلمت ودعت حتى غارت العين تحت الأرض لئلا تفتضح امرأة بين الناس".

٦. كتب الفضائل: كان كتاب الفضائل ينقل بعضهم عن الأخر بلا حرج حتى أصبح كثير من الكتب نسخا جديدة عن الكتب السابقة مع اختلافات طفيفة، وقد اعتمد مؤلف هذا الكتاب على كتاب فضائل القدس وكتاب المصفى دون أن يذكر مؤلف كل منهما.

٧. كتب التراجم: لقد شكلت هذه الكتب مصدراً أساسيا لمادة كتب الفضائل، وبخاصة ما اهتم منها بالشخصيات الإسلامية التي زارت القدس، وقد اعتمد صاحب هذا المخطوط على كتاب الأعلام للخطابي.

النص

هذا كتاب مناسك (القدس[١] الشريف)

(فضل الصلاة في المسجد الأقصى)[٢]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تشد الرحال إلا إلى (ثلاثة)[٣] مساجد، المسجد الحرام[٤]، ومسجد الرسول[٥]، والمسجد الأقصى"[٦]. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أي لا تشد الأكف[٧] والخُشُبْ التي هي نوع من الأقتاب[٨] على الجمال، ليحمل عليها الأحمال؛ لأجل الارتحال والانتقال إلى مسجد من المساجد للعبادة، والاشتغال خبر بمعنى النهي؛ لأن سائر المساجد منسوبة الأقدام في الشرف، حتى لو نذر أن يعتكف في واحد منها لم يتعين، فيكون سعيه عبثا منهيا عنه، وأما (الثلاثة)[٩] فمن أبنية الأنبياء ومتعبداتهم وأرضوها خلقت أولا، ووجبت عليها سائر الأرضين، حيث مهدت من تحت (مكة)[١٠]، حتى بلغت (المدينة)[١١]، ثم بسطت حتى بلغت (القدس)، ثم مدت حتى بلغت الأفاق، وأيضا المسجد الحرام قبلة الخليل والحبيب، ومسجد المدينة[١٢] متعبد الحبيب والأصحاب الذين كراماتهم تضاهي معجزات أنبياء بني إسرائيل، وروضة الحبيب ومخرج نوره، والمسجد الأقصى قبلة الأنبياء كلهم حتى الحبيب، فإنه، صلى الله تعالى عليه وسلم، صلى إليه ستة عشر شهرا أو سبعة عشر[١٣]، فلو نذر أن يعتكف في واحد منها تعين، و(لصلاة)[١٤] في المسجد الحرام ثواب مائة ألف (صلاة)[١٥] في جميع الروايات. وفي مسجد[١٦] الرسول عشرة آلاف (صلاة)[١٧]، وفي المسجد الأقصى ألف (صلاة)[١٨]، وفي رواية على العكس، وفي أخرى خمسين ألف (صلاة)[١٩]، في كل منهما، هكذا في كتاب فضائل القدس[٢٠]، وفي المصفى[٢١]، (صلاة)[٢٢] في المسجد الحرام يعدل ألف (صلاة)[٢٣] في مسجد[٢٤] الرسول، و(صلاة)[٢٥] فيه تعدل ألف (صلاة)[٢٦] في مسجد بيت المقدس، و(صلاة)[٢٧] فيه تعدل ألف (صلاة)[٢٨] فيما سواه من المساجد[٢٩]، ثم إن شاهد فضائل (مكة) و(المدينة) أغنى من أن يبين ويظهر، وأعلى من أن يزكى ويطهر.

بيان فضائل (القدس):

ونحن الآن في بيان فضائل (القدس) المبارك الذي قال الله تعالى في شأنه: (الذي باركنا حوله)[٣٠]، ومنّ على حبيبه بإسرائه إليه ولهذا عرج النبي صلى الله عليه وسلم منه، ونزل إليه، ورفع عيسى عليه السلام إلى السماء منه، ويستنزل إلى أرض (القدس)، ويجمع المؤمنين على الطور هربا من الدجال[٣١]، ويأجوج ومأجوج[٣٢]، ويقتل الدجال في أرض المقدس[٣٣]، ويهلك يأجوج ومأجوج في جبل الخمر[٣٤] من أرض المقدس، ونزول العتبات إلى (القدس)، والصعود منه، في رواية، "وتتشعب الأنهار والمياه من تحته إلى جميع الدنيا، فكذلك رحمة الله تنقسم منه إليها"[٣٥].

قبر آدم في يمين الصخرة:

وقبر آدم الذي انتشر منه البشر إلى الدنيا فيه في يمين الصخرة، وقد مات في أرض (الهند)[٣٦]، وأوصى بأن يدفن في بيت المقدس[٣٧]، وكذلك ينبعث أهل الجنة إليها منه، وأهل النار بعد أن ينفخ إسرافيل في الصور على الصخرة[٣٨]، -(صرة)[٣٩] الأرض ووسطها المرتفعة عن سائر (الأرضين)[٤٠]، ووجهها بمقدار أربعين فرسخا[٤١]- النفخة الأخيرة، وارض قدس ليست بها لكه[٤٢]، إلا قبيل تلك النفخة، بين النفختين أربعون سنة، وبعد أن يجعل **الله** تعالى الصخرة، التي هي من أحجار الجنة، أخت الحجر الأسود، مرجانة بيضاء كعرض السموات والأرضين، ويضعها مكان الأرض تحت العرش، يوم تبدل الأرض غير الأرض، ويحاسب عباده عليها[٤٣]، وما في (بيت المقدس) موضع شبر، إلا وقد وقع عليه سجدة ملك أو نبي[٤٤]، وفيه محاريب كثيرة، كل محراب مُشرّف ببركة نبي أو ولي أو أكثر، خصوصا في ليلة المعراج، قد شرف ببركة إمامه الحبيب، واقتداء مقدار مائة وألف وأربعة (و)[٤٥]عشرين (ألفا)[٤٦] من الأنبياء والمرسلين، وكثير من جماعات الملائكة المقربين، وفيه إيصال القناديل والأنوار، واتحاد أصوات المؤذنين والمكبرين بالأذكار، وصفوف الصالحين من المجاورين، والزائرين من محراب الأقصى إلى باب الحطة[٤٧]، وقراء الأوراد في كل مكان وزمان، خصوصا في الأسحار، وفيه عين سلوان[٤٨] أخت زمزم[٤٩]، وجب الورقة[٥٠] من عيون الجنة[٥١].

كما روي عن عطية بن[٥٢] قيس[٥٣]، أن النبي صلى **الله** تعالى عليه وسلم قال: "سيدخل الجنة رجل من أمتي حيا وهو يمشي على رجليه"[٥٤]، ثم لما حاصر (القدس) بعض أصحاب رسول **الله** صلى **الله** تعالى عليه وسلم، قال أهل القدس: رجل هيئته كذا وكذا، وليس فيكم رجل (فيكم)[٥٥] على هيئته، فنحن لا ننزل على حكمكم حتى نرى ذلك الرجل، فقالوا: ذلك عمر رضي **الله** عنه[٥٦]، فلما جاء عمر رضي **الله** تعالى عنه، انفتحت الأبواب، ونزلوا على حكمه، ثم أن (شريك)[٥٧] بن حباشه التميمي[٥٨] من أصحاب عمر رضي **الله** عنه، كان يسقي من جب الورقة، فانقطع الرثأ[٥٩]، ووقع الدلو في الجب، ونزل يخرجه، فإذا رجل اخذ بيده وفتح بابا، وادخله منه الجنة، فاخذ الشريك منها ورقة، أخرجه[٦٠] الرجل منها إلى الجب، فخرج منه، وأخبر الناس بالقصة/٢/، فذكر كعب رضي **الله** تعالى عنه[٦١]: (انفتح الأبواب ونزلوا على حكمه ثم إن شريكه الحديث)[٦٢]، ولما لم يتغير لون الورقة، ولم تذبل؛ تيبس بمضي مدة طويلة، وكانت شبيهه بورق الخوخ، علم أنها من ورق الجنة، وكان الشريك يحفظها (من الأعداء)[٦٣] ويوصي بأن يضعوها بعد موته فوق صدره تحت كفنه ففعلوا[٦٤].

(ذكر الخضر عليه السلام)[٦٥]

إن الخضر عليه السلام[٦٦] يسكن بين باب الرحمة[٦٧] وباب الأسباط[٦٨]، يصلي في كل أسبوع في المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد قبا[٦٩]، ومسجد الأقصى، ومسجد طور زيتا[٧٠]، ويغتسل من عين سلوان مرة، ويأكل فيه مرتين من كماءة[٧١] البادية مع الكرفس[٧٢]، ويشرب فيه مرة من زمزم، ومرة من جب الورقة[٧٣].

عن سعيد بن عبد العزيز[٧٤]: إن في جب عين سلواني، كانت عين، إذا اتهمت امرأة بالفاحشة، شربت منها، فان كانت بريئة سلمت وإلا ماتت، فلما اتهموا مريم عند ولادة عيسى عليه السلام، شربت منها وسلمت، ودعت حتى غارت العين تحت الأرض؛ لئلا تفتضح امرأة بين الناس[٧٥].

(عن)[٧٦] أبي هريرة رضي **الله** تعالى عنه[٧٧]، عن رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم انه قال: "أربعة من بلاد الدنيا من الجنة، (مكة)، و(المدينة)، و(القدس)، و(دمشق)[٧٨]. وفي بعض الروايات[٧٩] والأحاديث، ثلاثة من بلاد الدنيا (من)[٨٠] الجنة، (مكة)، و(المدينة)، و(القدس). وفي بعض الأخبار[٨١]، أن الجنة أرضها الكرسي، وسطحها العرش، ولو أن حجرا سقط من الجنة لسقط على الصخرة[٨٢]، وهي عرش **الله** الأرضي المرتفع عن وجه الأرض، بحمد قدرة **الله** كالعرش السماوي.

كما روي عن كعب (رضي **الله** عنه)[٨٣]: أن **الله** تعالى، قال للصخرة: أنت عرشي[٨٤] الأدنى، ومن تحتك رحب الأرضين، وحتى أول ما انكشف عنه ماء الطوفان، وله حظ من قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى)[٨٥]، فرحمة **الله** المفعمة من الرحمن مستولية عليه، ومنتشرة منه إلى الأفاق، كما مر، فعلم أن القدس منبع الرحمة، ومنفسها، فما يصل إلى الأفاق شعبها وأقسامها[٨٦].

وعن كعب الأحبار رضي **الله** تعالى عنه، أن **لله** تعالى بابا مفتوحا في السماء الدنيا، على جبال القدس[٨٧]، ينزل منه كل ليلة سبعون ألف ملك، يستغفرون لمن يصلي فيه[٨٨].

وعن أبي هريرة رضي **الله** عنه، أن النبي صلى **الله** تعالى عليه وسلم، انه من صلى في (بيت المقدس)، فقد غفر له ذنوبه كلها، وكذلك سائر الأعمال في تضاعف الثواب، كما //٣ روي، أن من تصدق درهما في (بيت المقدس)، فقد اعتق رقبة من النار، ومن تصدق خبزة فكأنما تصدق "مثل جبل الأرض صدقة"[٨٩].

وعن السري[٩٠] (رحمة **الله** عليه)[٩١]، أن الخضر والياس يصومان شهر رمضان في (بيت المقدس)[٩٢].

(عن)[٩٣] جابر[٩٤] (رضي **الله** عنه)[٩٥]، أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم، سئل عن أول من يدخل الجنة، فقال: يدخل الجنة أولا الأنبياء والمرسلون، ثم الشهداء والصديقون، ثم مؤذنو بيت المقدس، ثم مؤذنو المسجد الحرام، ثم مؤذنو مسجدي، ثم مؤذنو سائر المساجد بقدر أعمالهم[٩٦].

وعن انس[٩٧] (رضي **الله** عنه)[٩٨]، عن رسول **الله** صلى **الله** تعالى عليه وسلم، انه قال: من زار عالما يعمل بعلمه، فله ثواب من زار (بيت المقدس)، ومن زار (بيت المقدس) ابتغاء لمرضاة **الله**، أعطاه **الله** ثواب ألف شهيد، وحرّم **الله** لحمه وجسمه على النار[٩٩].

وعن مكحول[١٠٠]، انه من خرج إلى (بيت المقدس)، ولم يخرج إلا (للصلاة)، فصلى (الصلوات)[١٠١] الخمس، خرج منه كيوم ولدته أمه[١٠٢]، ومن زار اشتياقا إليه دخل الجنة، بالدلال والغنج، وزاره فيها الأنبياء وهم يتعبطون[١٠٣] منزلته من **الله**[١٠٤]، وما من قافلة خرجت إليه للزيارة، إلا حفته الملائكة بالرحمة، وهم يستغفرون له.

وعن أبي (عبلة)[١٠٥]، أن المراد بالساهرة[١٠٦]، في قوله تعالى: (فإذا هم بالساهرة)[١٠٧]، البقيع[١٠٨] الذي في جنب طور زيتا[١٠٩].

وعن علي بن أبي طالب رضي **الله** عنه[١١٠]، وحذيفة بن عباس رضي **الله** عنه، أن النبي صلى **الله** عليه وسلم، قال" يحشر الناس على أرض يقال لها الساهرة على طرف (بيت المقدس)"[١١١].

وعن كعب الأحبار (رضي **الله** عنه)[١١٢]، أن من دفن في (بيت المقدس) فقد جاز الصراط، وقيل أن **الله** تعالى، قال: -عند قوله: (ادخلوا هذه القرية (فكلوا)[١١٣] منها حيث شئتم)[١١٤]- يا موسى اذهب إلى (بيت المقدس)، فان فيه نوري وناري وتنوري[١١٥]، يعني جنتي وجهنمي لأهل العقبى، وعذابي بالطوفان وغيره لأهل الدنيا، ومن هذه الأخبار يفهم أن أرض المحشر يكون على شرق الوادي الذي يقال له الآن وادي جهنم[١١٦]، والجنة مكان (بيت المقدس) الذي هو على الجانب[١١٧] الغربي، ويكون الصراط ممدود[١١٨] على وادي جهنم، كما يعرف الآن أهل القدس //٤ اسمه، (كذلك)[١١٩] فعلى هذا من دفن في (بيت المقدس) فقد جاز الصراط، كما قال كعب الأحبار: تفاؤلاً بحاله لما له، ومن كفر في طي السموات، وتبديل الأرضين، وخلق مكانها، لا يستبعد شغل مكانها بالجنان والنيران بالمد والتوسيع دون خلق جديد بديع، ولا يستبعد قدرة **الله** على توسيع المكان وتضييقه وطي الزمان ونشره وتفريغه.

وعن معاذ[١٢٠] (رضي **الله** عنه)[١٢١]، عن رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم، أنه قال: قال **الله** تعالى (للقدس): يا (أورشليم)[١٢٢]؛ أي دار السلام، أنت مختاري من بلادي، ابعث إليك مختاري من عبادي، فمن ولد فيك واختار عليك غيرك فبذنب أصابه، ومن ولد في

غيرك فاختارك على غيرك فبرحمة أصابه مني، ويا (أورشليم)[١٢٣] أنت مطهر بنوري وإليك بمجيء عبادي[١٢٤].

وعن كعب الأحبار، ووهب بن منبه[١٢٥] (رضي **الله** عنه)[١٢٦]، أن من دفن في (بيت المقدس) فقد امن من فتنة القبر وعذابه[١٢٧]، أن واحداً من أهل الصدق والعفاف، بات ليلة في (قرية العنب)[١٢٨]، (و)[١٢٩] حين خرج لحاجة إلى (الرملة)[١٣٠]، فرأى في منامه إن طائفتين التقتا وتنازعتا على تابوت فيه ميت، فقالت إحداهما: نحن ملائكة العذاب، وهذا مسيء، فنحن أولى به، وقالت الأخرى: نحن ملائكة الرحمة، ودخل هذا في أرض (القدس)، فنحن أولى به، فغلبت ملائكة الرحمة على ملائكة العذاب، فأصبح ورأى أناسا يحملون تابوتا فيه ميت، فقال: من في التابوت؟ قالوا: رجل من (مصر)، كان مقربا عند السلطان، أوصى إلينا بان يدفن في (بيت المقدس)، فرجع الرجل وصلى عليه معهم، وحضر دفنه[١٣١]، وكان مهاجر إبراهيم عليه السلام في قوله: إني مهاجر إلى **الله**، ومهاجر لوط في قوله تعالى: (ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين)[١٣٢]، ومهاجر بني إسرائيل في قوله تعالى: (ولقد بوأنا بني إسرائيل (مبوأ)[١٣٣] صدق)[١٣٤]، ومهاجر الصالحين في قوله: (أن الأرض يرثها عبادي الصالحون)[١٣٥] من أرض (القدس).

وعن عبد **الله** بن عمرو بن العاص رحمه **الله**[١٣٦]، عن النبي صلى **الله** تعالى عليه وسلم انه قال: "أنها ستكون هجرة بعد هجرة، فخيار الناس إلى مهاجر إبراهيم"[١٣٧]، فعلم أن الأموات يهاجرون إليه، كأدم والرجل المصري وغيرهما، وأن الأحياء يهاجرون إليه في كل زمان، إذ (الحياة)[١٣٨] خير لهم، يتضاعف ثواب العبادات، والأمن من الفتن **//** ٥، والموت خير لهم بالأمن من عذاب القبر وفتنته.

وعن النبي صلى **الله** عليه وسلم، أنه قال لعبيدة ابن الجراح[١٣٩]: إذا ظهرت[١٤٠] الفتن، ففر إلى (بيت المقدس)، فقال يا رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم: فما أصنع لو لم أدركه؟ فقال رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم: أعط مالك وامسك دينك[١٤١].

وعن علي رضي **الله** عنه، انه قال: نعم المكان (بيت المقدس)، حين ظهرت[١٤٢] الفتن، من أقام فيه فكأنما غزا في سبيل **الله**، سيأتي زمان على الناس، يقول واحد منهم يا ليتني كنت تبنه في لبنة في (بيت المقدس)، فشد الرحال إلى (القدس)، إذا كان مستحباً وقت العدالة والصلاح، يكون واجباً وقت الفتن والفساد، وقد اقسم **الله** تعالى بالجمال التي يشد عليها الرحال إلى (مكة)، تعظيما وتشريفا، فلا بد أن يدخل الجمال التي يشد عليه الرحال إلى (القدس) في ذلك التعظيم والتشريف، كما قال **الله** تعالى: (بسم **الله** الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا)[١٤٣] (إلى أخر)[١٤٤] السورة.

في ذكر المزارات الشريفة في القدس:

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده، فإن سعيه وريّه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم"[١٤٥]، وقد كان سليمان عليه السلام[١٤٦]، يحتبس ويربط في اصطبل[١٤٧] تحت المسجد الأقصى، وسؤاله[١٤٨] الملك، بقوله: رب اغفر لي وهب لي ملكا، كان للغزو وإعلاء كلمة الله تعالى، وإجراء أحكام الدين والغلبة على الكفار والمشركين، وكان عالما بمضمون قوله تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا)[١٤٩] (إلى آخر)[١٥٠] السورة، وكان[١٥١] غرض سليمان إعزاز الدين، وتشريف مكان العابدين، بني بيت المقدس بأنواع التحلية والتزيين، وقد ذكرنا فضائل (بيت المقدس) في الفصل السابق.

وأما المزارات التي ينبغي أن يزار كل منها ويصلى عنده ويجتهد في الدعاء، فالحجر الذي عليه اثر قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يمين الصخرة، ومعتكف إبراهيم وسائر العابدين تحت الصخرة وقبة السلسلة[١٥٢] عن يسار قبة المعراج[١٥٣]، وقبة حجر سليمان الذي انشق من الصخرة واستقبله في مكان القبة، وباب الحطة الذي أمِر بنو إسرائيل بأن يدخلوا منه حيث قال الله تعالى: (وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر // ٦ لكم خطاياكم)[١٥٤]، وباب الأسباط، وموضع كرسي سليمان[١٥٥]، وباب الرحمة الذي دخل منه عمر رضي الله عنه[١٥٦]، وباب التوبة الذي إذا أذنب واحد من بني إسرائيل كتب[١٥٧] على ناصيته[١٥٨] ذنبه، فهجره الناس، كان يعتكف عنده متضرعا إلى الله يمحو ذنبه عن ناصيته، وهما بابان مسدودان الآن من خارج السور[١٥٩]، أحدهما قريب من الأخر جدا، ووراء ذلك وادي جهنم، فيشبه بأنه مجمع جائزي الصراط، حتى قيل إن هذا موضع قال الله تعالى فيه: (فضرب بينهم بسور له باب باطنه)[١٦٠] (فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب)[١٦١]، وكان مكان الأعراف رأس السور[١٦٢] فوق البابين، ولبيت[١٦٣] المقدس ثمانية أبواب منيرة، مثل أبواب الجنة، باب النبي صلى الله عليه وسلم[١٦٤]، وباب السلسلة[١٦٥]، وباب القطانين[١٦٦]، وباب العمود[١٦٧]، وباب الأسباط، وباب حطه[١٦٨]، وباب التوبة، وباب الرحمة، ومحراب داود عليه السلام[١٦٩] يقرأ[١٧٠] عنده سورة ص[١٧١]، ومحراب زكريا[١٧٢]، ومحاريب الحرم كلها، ومحاريب الأقصى خصوصا محراب عمر[١٧٣]، ومعاوية[١٧٤]، ومحراب مريم[١٧٥] الذي عنده صورة مهد يقال لها مهد عيسى[١٧٦] على[١٧٧] يسار الأقصى باعتبار استقبال القبلة، وباب النبي صلى الله عليه وسلم في طرف القبلة، والحجر في خارجه الذي نقبه جبرائيل عليه السلام بإصبعه، وربط البراق[١٧٨] هناك[١٧٩]، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الباب، وقبر مريم، (من)[١٨٠] الأدب أن لا يدخل عليها، ولكن يقرا عند بابها سورة مريم[١٨١]، وقبر على طور زيتا، يقال له قبر ربيعة أخت

مريم(١٨٢)، فيزورها أيضا بالأدب، ولا يلتفت إلى أمر القيم والخادم، (و)(١٨٣) باب يمر بين صخرة القبر وبين الجدار، وقوله بذلك يظهر المسيء من البريء، فانه سوء أدب وترك حرمته عن سفه وجهالة، ومسجد رفع عيسى عليه السلام منه إلى السماء، وقبر سليمان، وعين سلوان، وغير ذلك من المزارات الشريفة، وفضائل بيت المقدس سوى ما ذكرنا من معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء، وظهور رحمة **الله** تعالى، وغير ذلك أكثر من أن يحصى، وارفع من أن يذكر ويتلى، ومن مزارات القدس قبر الكليم عند طور التجلي(١٨٤)، وقبر الخليل، وقبور أهل بيته في قرية (حبرا)(١٨٥).

وعن ابن عباس(١٨٦) (رضي **الله** عنه)(١٨٧)، أن **الله** تعالى أوصى إلى الأرض، بأنه حان أن يدفن خليلي فيك، فرجفت الأرض، وتزلزلت، وافتخرت الجبال العالية رجاء أن يدفن فيها، وتواضعت حبرا لكونها واديا وضيعة في الصورة، فقال **الله** تعالى: يا حيرا أنت شموعي؛ أي قدسي، وفيك خزينة علمي، وأنزلت عليك رحمتي وبركاتي، واحشر إليك خيار عبادي، فلما توفيت ساره(١٨٨) طلب الخليل //٧ عليه السلام من ملك حيرا موضعا بالثمن، (حتى يجعله مقبرة لأهله فأباح الملك مملكته حتى يجعل أي موضع شاء مقبرة فأبى الخليل إلا بالثمن)(١٨٩)، وطلب الغار الذي فيه قبورهم، وطلبه الملك للثمن أربعمائة دراهم(١٩٠) مضروبة، كل درهم وزن خمسة دراهم وكل واحد ضرب ملك(١٩١)، حتى لا يكون اثنان منها ضرب ملك واحد، وإنما فعل ذلك ليضجر الخليل، ويقبل أباحته، فجاء جبرائيل عليه السلام بالدراهم المذكورة، فاضطر المالك إلى القبول، فدفنت ساره في الغار، ثم إبراهيم بحذائها ثم رابعة(١٩٢) زوجة اسحق، ثم هو بحذائها، ثم يعقوب على باب الغار، ثم لقاء(١٩٣) زوجته بحذائه(١٩٤)، وكذلك عيص(١٩٥) أخوه يعقوب(١٩٦)، وقد ذكرنا خبر موتهما في فصل من سورة التكاثر، ثم سد باب الغار، وأعلم على قبر كل واحد علامة قبر وصورة مشهد، وكتب على كل علامة أنها قبر فلان(١٩٧)، فلهذا يعد الدخول عليهم أدبا؛ "لأن ما دخلوا عليه علامة والقبور في الغار"(١٩٨). ثم إن **الله** تعالى أمر سليمان بأن يبني عليهم بناء يكون فيه المسجد ودار الضيافة، وأشكل على سليمان موضع الغار، فأوحى **الله** تعالى إليه، أن ابن على موضع يسطع عليه نور من السماء كالعماد، فبنى عليه(١٩٩)، وجاءوا بيوسف من مصر ودفنوه هناك، وطريق زيارتهم، أن يدخل المسجد ويصلي ركعتين، ثم يدخل ويسلم عليهم ويدعو لهم، ويصلي على الحبيب وعليهم، ثم يدنو من قبر إبراهيم بالدعاء والتوسل بلا تقبيل ولا استلام باليد، ويقول: السلام عليك يا خليل **الله**، ثم من قبر اسحق كذلك، ويقول: السلام عليك يا نبي **الله**، ثم من قبر يعقوب كذلك، ويقول: السلام عليك يا إسرائيل **الله**، ثم يزور قبور النساء على هذا الترتيب إن شاء، وألا يزور كل زوجة مع زوجها، ثم يدنو من قبر يوسف كذلك، ويقول السلام عليك يا صدّيق **الله**(٢٠٠).

وعن وهب بن منبه (رضي **الله** عنه)(٢٠١): أن طريق الحج سينقطع في أخر الزمان، فمن

أراد أن يحج حينئذ، فليزر قبر إبراهيم عليه السلام، فان له ثواب الحج، فعرف من ذلك أن من لم يستطع (إلى)[٢٠٢] حج البيت، فله ثواب الحج بزيارة قبر إبراهيم عليه السلام[٢٠٣].

كما روى عن عبد **الله** بن سلام[٢٠٤] (رضي **الله** عنه)[٢٠٥]: أن زيارة قبر الخليل و(الصلاة)[٢٠٦] عنده، حج للفقراء ودرجات للأغنياء[٢٠٧].

(ذكر بناء مدينة القدس)[٢٠٨]

وخبر بناء (بيت المقدس) أنه قال أبو ذر[٢٠٩] رضي **الله** عنه[٢١٠]: يا رسول **الله**، أي مسجد بني أولا على وجه الأرض؟ قال: المسجد الحرام، فقال يا رسول **الله**: ثم أي مسجد بني بعده؟ قال: المسجد الأقصى، فقال يا رسول **الله**: كم سنة مضت بينهما؟ قال: أربعون سنة، و // ٨ هذا حديث صحيح[٢١١]، قال الخطابي[٢١٢] في كتاب الأعلام[٢١٣]: أن أساس المسجد الأقصى وضعه ولي من أولياء **الله** تعالى، وأما داود وسليمان عليهما السلام فوسعا وزادا عليه[٢١٤].

وعن كعب (رضي **الله** عنه)[٢١٥]، أنهما بنيا على أساس وضعه سام بن نوح عليه السلام[٢١٦].

وعن علي بن الحسين[٢١٧] (رضي **الله** عنه)[٢١٨]، إن المسجد الحرام بناء الملائكة[٢١٩] أولا، فلعل هؤلاء الملائكة، الذين سلطهم **الله** تعالى على الجن، بعدما عصوا[٢٢٠] **الله** تعالى على الأرض، فأخرجوهم من وجه الأرض إلى الجزائر، والجبال، واستقروا على الأرض، قبل خلق ادم عليه السلام، وعبدوا **الله** تعالى فيها، والمشهور عن ابن عباس وغيره رضي **الله** عنه[٢٢١]، انه بناء ادم أولا، فلما ثبت بالحديث الصحيح أن بين تأسيسهما أربعين سنة، ثبت أن بانيهما أولا الملائكة وآدم، والتوفيق بين الروايات ممكن، بان تؤول الأولية بمعنى مناسب، ثم يقال بناؤهما أولا الملائكة، ثم ادم، ثم بنى (بيت المقدس) سام بن نوح، ثم ولى من أولياء **الله**[٢٢٢]، ثم سليمان، ثم بنى المسجد الحرام إبراهيم وإسماعيل[٢٢٣]، ثم قوم من العمالقة، ثم قريش[٢٢٤]، ثم عبد **الله** بن الزبير[٢٢٥]، ثم الحجاج[٢٢٦]، ويقال إن داود عليه السلام أراد بناءه[٢٢٧]، وكان إذا رأى حجرا حَسُن[٢٢٨] بعينه لمحرابه، فقال **الله** تعالى: يا داود إنك آثرت نفسك على إخوتك، فلا تقدر على بنائه، ولكن سيبنيه ابنك سليمان، فلما بلغ سليمان مبلغ الحلم والاستقلال، جمع حكماء الإنس وعفاريت الجن، وعين طائفة لقطع الأشجار، وقلع الأحجار من الجبال، وخصص طائفة بنقلها، وأقام أخرى على نحتها، وأخرى على البناء، وأخرى على المعاونة والخدمة، وأخرى للاحتساب والتحصيل والنظر والتوكيل، وأخرى للتحلية والتزيين، وأخرى للغوص في البحار والجبال، وإخراج اليواقيت واللألى[٢٢٩]، فلما بلغ الأمر إلى فرش[٢٣٠] أرضها، نبتت شجرتان عند باب الرحمة، إحداهما تنبت بالذهب، والأخرى بالفضة، "ويحصل منها كل يوم مائتا مد[٢٣١] وسبعون منا[٢٣٢] من

الذهب، وقدرة ذلك من الفضة"[٢٣٣]، ففرشوا أرض المسجد طينة من ذهب، ولبنة فضة[٢٣٤]، وزينوا بالذهب[٢٣٥] القباب والسقوف والجدران والمحاريب والأعمدة والاسطوانات، بجواهر أصغرها كبيضة النعامة[٢٣٦]، ورفعوا قبة الصخرة حتى كان أهل (عمواس)[٢٣٧] من ناحية (غزاء)[٢٣٨]، يجلسون في ظلها الضحوي، وأهل (بيت رامث)[٢٣٩] ثمود يجلسون في ظلها العصري[٢٤٠]، ثم وضعوا على رأس القبة غزالة من ذهب، وأثبتوا في عينيها جوهرتين، (تغزل نساء بدر)[٢٤١] ونساء أهل (بلقاء)[٢٤٢] في الليل المظلم بضوئها مقدار مسيرة يومين[٢٤٣]، **// ٩** ثم خرب بخت النصر[٢٤٤]، ونقل ما ذكرنا من النفيسات والثمينات بالعجلات والسفينات[٢٤٥]، ثم أصلح بما بقي من أسباب البناء، ثم أنهدم طرف منه بالزلزلة، فأصلح، ثم انتقض موضع أخر، ثم تم إلى الآن، فالأساس الشرقي والقبلي من السور قديم ظاهر، والباقي مجدد مصلح وقتا بعد وقت غالبا.

وعن كعب (رضي **الله** عنه)[٢٤٦]، انه لما فرغ سليمان من بناء (بيت المقدس) ذبح (ثلاثة)[٢٤٧] ألاف بقرة وسبعمائة ألاف[٢٤٨] شاة للقربان والشكر **لله** تعالى[٢٤٩]، فقال: إلهي أسألك أن تغفر لمن يصلي في هذا المسجد ذنوبه وتقبل توبته[٢٥٠]، وتجعله آمنا من خوفه، وتبرئه من مرضه، وتسقي من يستسقي فيه الأمطار، إلهي إن قبلت دعائي فاقبل قرباني، فنزلت نار من السماء، وحملت القرابين وصعدت إلى السماء[٢٥١]، فليجهد كل مؤمن أن يدخل في دعاء سليمان عليه السلام، ثم إن يوسف عليه السلام اشتغل بالدعاء بعد إصلاح أحوال أهل مصر بالعلم والإرشاد والمصلات والمبرات، حيث قال: رب قد أنبتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث، فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين، واشتغل إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بالدعاء بعد بناء مسجد الحرام، حيث قال: ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم، واشتغل سليمان عليه السلام بالدعاء بعد بناء (بيت المقدس)، حيث قال: رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي[٢٥٢].

ونحن قد فرغنا أيضا عن بناء بيت السلطان، وعرش الرحمن، وكعبة الملك المنان بأحجار الحكايات والأخبار وأشجار الأحاديث والآثار، وخص العلوم والأذكار وطين المعارف والأسرار، فلنشتغل أيضا بعمل الدعوات وأبواب المسألة[٢٥٣]، اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا يا حليم، وتب علينا انك أنت التواب الرحيم، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين انك أنت العزيز الحكيم، اللهم امنن علينا بالصدق والعفاف والعافية والكفاف وقبول الدعاء والتوبة والاعتراف كما مننت على أنبيائك عليهم السلام وأمنتهم من طريق الاعتساف (وأهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)[٢٥٤] آمين يا **الله** ويا خير الناصرين برحمتك يا ارحم الراحمين.

كتبت هذه الورقة في شهر جمادي الأخرى سنة **١٠٩٣** هـ[٢٥٥] **// ١٠**.

الخاتمة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في احتوائها على مادة دينية، وذلك من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الخاصة ببيت المقدس، وأنواع العبادات الواجب ممارستها، والأدعية التي تقال في أماكن معينة، وعرض الروايات التي تحبب الزوار وتجذبهم إلى بيت المقدس.

إن اهتمام الباحثين في العالم الإسلامي على تأليف الكتب الخاصة ببيت المقدس، يؤكد على اهتمامهم بهذه المدينة، باعتبارها مدينة لها قدسيتها عند المسلمين، ولعل دخول أهل الكتاب في الإسلام، كان سبباً في انتشار الإسرائيليات في الثقافة الإسلامية، حيث كانت عندهم حكايات وفضائل عن كتبهم حدثوا بها بعد إسلامهم.

أراد مؤلف المخطوط أن يوجه أنظار المسلمين إلى أهمية زيارة بيت المقدس، فقد حدد مناسك الزيارة، وعرف بفضائل الأماكن فيها، ومع ذلك وقع المؤلف في الإسرائيليات، مثال على ذلك، ذكر وفاة النبي موسى ويوسف ودفنهم في فلسطين، وهناك روايات عديدة حول موت النبي موسى ودفنه في قبر يقع عند الكثيب الأحمر شرق الأردن، ويذكر الكتاب المقدس خبر وفاة موسى في الإصحاح الرابع والثلاثين من سفر التثنية، انه مات في مؤاب، ولم يعرف إنسان قبره إلى يومنا هذا.

أما خبر وفاة يوسف ودفنه في الحرم الإبراهيمي بالخليل، فهو عار عن الصحة، فالقبر منسوب ليوسف، وهو قبر وهمي، وليس بداخله رفاته، فنحن لا نملك أي شواهد أثرية تشير إلى هؤلاء الأنبياء، وقد اختلف الباحثون حول الفترة التي تواجدوا فيها، بعضهم قال: إنهم كانوا خلال فترة ما قبل دخول الهكسوس مصر، وبعضهم الأخر رأى أنهم عاشوا في مصر أيام الهكسوس.

إن الوجود اليهودي في القدس، وبناء الهيكل المزعوم تم حسب الزعم اليهودي في عهد سليمان، وبعد ٥٠٠ سنة من خروج اليهود من مصر، كما أن القدس لم يرد ذكرها في الأسفار الأولى من التوراة التي نزلت على موسى، الخاصة بالشريعة والعبادات، وإنما ورد ذكرها في الأسفار المتأخرة، وهذا دليل على أن مكانة القدس عند اليهود عاطفية وليست دينية.

فالقدس مدينة عربية النشأة، سكنها العرب اليبوسيون قبل خمسة آلاف سنة، حيث يعتبر هؤلاْء أول من أسس المدينة المقدسة، حيث سموها يبوس في حوالي عام (٣٠٠٠) ق. م أي قبل نحو خمسة آلاف عام.

الهوامش:

١. القدس: مدينة فلسطينية تقع على قمة جبل موريا، محاطة بسور حصين، يحيط بها من الشرق وادي جهنم، ومن الغرب وادي الزبل، ومن الجنوب وادي الربانة، تبعد عن البحر الميت ٢٢كم، بناها اليبوسيون وعرفت باسمهم، نزلها الكنعانيون منذ أربعة آلاف سنة ق.م، فتحها عمر بن الخطاب سنة ١٥هـ/٦٣٦م، تحمل المدينة أسماء عدة منها: يبوس، إيلياء، أورشليم وغيرها. (خسرو، سفر نامة، ص٥٦. الحموي، معجم البلدان، ج٨، ص٢٩٥. الحميري، الروض، ص٥٥٦. البغدادي، مراصد، ج٣، ص١٢٩٦. انظر: الدومنكي، بلدانية، ص٥٧. جبر، يحيى، معجم، ص٣٨. أبو حجر، موسوعة، ج٢، ص٧٥٦.)
٢. العنوان من المحقق.
٣. ثلاثة: في الأصل ثلثة.
٤. (٤) المسجد الحرام: في الأصل مسجد. ولعل الصواب ما أثبتناه، لان النعت يتبع المنعوت. المسجد الذي بمكة ويقع في وسطها، وهو بين جبلي أبي قبيس والجبل الأحمر، يمتد المسجد طولا من الشرق إلى الغرب، وعرضا من الشمال إلى الجنوب، وسوره ليس قائم الزوايا وأركانه مستديرة بحيث تكون وجوه المصلين جميعهم شطر الكعبة، وطوله من الشرق إلى الغرب يزيد عن أربعمائة ذراع، وللمسجد الحرام ثمانية عشر باباً، زاد فيه عمر بن الخطاب بعد أن ضيّق الناس على الكعبة، ولم يكن له قبل ذلك جدران، فاشترى الدور المحيطة به وهدمها وزادها فيه، ويقال إن عثمان بن عفان زاد في المسجد وهو أول من اتخذ الأروقة فيه. (خسرو، سفر نامة، ص١٢٦. الإدريسي، نزهة، ج١، ص١٣٩. الحموي، معجم البلدان، ج٨، ص٢٦٢. النووي، تهذيب، ج٢، ص١٥٠. البغدادي، مراصد، ج٣، ص١٢٦٨.)
٥. مسجد الرسول: يقع في وسط المدينة المنورة، وهو بناء مرتفع، بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما هاجر إلى المدينة، فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبرا أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، ومنبر الرسول صلى الله عليه وسلم ومصلاه الذي كان يصلي فيه، ويعرف بمسجد الرسول. (الحموي، معجم، ج٧، ص٢٢٧. البغدادي، مراصد، ج٣، ص١٢٤٧.)
٦. البخاري، صحيح، كتاب الصلاة باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة رقم الحديث ١١٨٩. مسلم، صحيح، كتاب الحج، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد، رقم الحديث ٣٣٧٠. المسجد الأقصى: يقع في الجهة الجنوبية من الحرم الشريف، بدأ ببنائه الخليفة عبد

الملك بن مروان سنة ٧٤هـ/٦٩٤م وأتمّه ولده الوليد سنة ٨٦ هـ/٧٠٥م، يبلغ طوله من الداخل ٨٠م وعرضه ٥٥م، يقوم على ٥٣ عموداً من الرخام، وله أحد عشر باباً مصفحة بالذهب والفضة، عمّره أبو جعفر المنصور، قيل إنه ثاني مسجد وضع على الأرض بعد المسجد الحرام، كان قِبلة الأنبياء وصلّى نحوه الرسول صلى الله عليه وسلم ستة عشر شهراً وأسري به إليه. (خسرو، سفر نامة، ص٥٧. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٤٥. القرماني، أخبار، ج٣، ص٣١٥. انظر العارف، المفصّل، ص٤٩١، تاريخ، ص١٤٩. نجم، كنوز، ص٧٥. الدباغ، بلادنا، ج٣، ص١٢٢. شراب، بيت، ص٤٢٣. الفني، التسوية، ص٤٢٩.)

٧. الأكف: أكف الدابة وضع عليها، أي شد عليها، وهي لغة بني تميم، وأكف، البردعة. المنجد في اللغة والأعلام، باب أكف ص١٥. (المعجم الوسيط، ج١، باب أكف، ص٢٢.)

٨. الاقناب: نبات سنوي من فصيلة القنبيات، هندي الأصل، يزرع منذ القدم، ينتج لفيفاً متيناً صالحاً لصنع الحبال والخيطان، زراعته منتشرة في البلدان المعتدلة المناخ والباردة. (المنجد في اللغة والأعلام، باب قنب، ص٦٥٦. المعجم الوسيط، ج٢، باب قنب، ص٧٦١.)

٩. الثلاثة: في الأصل الثلثة.

١٠. مكة: بيت الله الحرام وهي مدينة في وادٍ تشرف عليها الجبال من جميع النواحي، وتحيط بالكعبة، ولا يوجد بمكة أشجار مثمرة وليس بها مياه جارية إلا مياه السماء، وأطيب آبارها زمزم، وسميت مكة لأنه لا يفجر بها أحد، ومن أسمائها بكة، والنساسة، وأُمُّ رُحم، وأم القرى، ومعاد، والحاطمة، والبلد الأمين، ويقال أن بكة اسم يطلق على البيت الحرام ومكة على ما حوله. (الإصطخري، مسالك، ص١٥. خسرو، سفر نامة، ص١٢١. الإدريسي، نزهة، ج١، ص١٣٩. ابن جبير، رحلة، ص٧٧. الحميري، الروض، ص٥٤٣. القرماني، أخبار، ج٣، ص٤٥٦.)

١١. المدينة: تقع شمال مكة المكرمة، يحيط بها سور لحمايتها، ويقع المسجد النبوي في وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم في شرقه، تسمى بمدينة يثرب، ومدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لها تسعة وعشرون اسماً منها: طيبة، والعذراء، والمباركة، والمختارة وغيرها من الأسماء، ويقال أن أول من سكنها العماليق، تشتهر بزراعة النخيل وتسقى زروعهم من الآبار الموجودة فيها، كما تمتاز بحرارتها المرتفعة. (الإصطخري، مسالك، ص١٨. خسرو، سفر نامة، ص١١٠. الإدريسي، نزهة، ج١، ص١٤٣. الحموي، معجم البلدان، ج٧، ص٢٢٧. الحميري، الروض، ص٥٢٩.)

١٢. مسجد المدينة: المقصود بمسجد المدينة هو مسجد الرسول صلى **الله** عليه وسلم.
١٣. أخرجه البخاري ومسلم بالسند إلى البراء بن عازب رضي **الله** عنه. (انظر ابن الجوزي، فضائل، ص١١٥. ابن عبد الواحد، فضائل، ص٥٣.)
١٤. لصلاة: في الأصل لصلوة.
١٥. صلاة: في الأصل صلوة.
١٦. مسجد: في الأصل المسجد.
١٧. صلاة: في الأصل صلوة.
١٨. صلاة: في الأصل صلوة.

انظر البخاري، صحيح، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ج١، رقم الحديث ١١٣٣، ص٣٩٨. مسلم، صحيح، باب فضل الصلاة بمسجد مكة والمدينة، ج٢، رقم الحديث، ١٣٩٦، ص١٠١٤. القرشي، مفتاح، ص١٨٠.

١٩. صلاة: في الأصل صلوة.
٢٠. لم يذكر المؤلف صاحب هذا الكتاب رغم أن هناك العديد من الكتب التي حملت هذا الاسم، منها فضائل القدس لابن الجوزي المتوفي عام ٥٩٧هـ، وفضائل بيت المقدس للمقدسي، محمد بن عبد الواحد المتوفي عام ٦٤٣هـ.
٢١. المصفى: المصفى من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض بن موسى بن عياض، المتوفي عام ٥٤٤هـ/١١٤٩م. انظر عياض، المصفى، ص٥.
٢٢. صلاة: في الأصل صلوة.
٢٣. صلاة: في الأصل صلوة.
٢٤. مسجد: في الأصل المسجد.
٢٥. صلاة: في الأصل صلوة.
٢٦. صلاة: في الأصل صلوة.
٢٧. صلاة: في الأصل صلوة.
٢٨. صلاة: في الأصل صلوة. (انظر ابن الجوزي، فضائل، ص٩٠.)
٢٩. انظر ابن عبد الواحد، فضائل، ص٥٢. ابن الفركاح، باعث، ص٨. باختلاف بسيط. اللقيمي، لطائف، ص٧٢.
٣٠. سورة الإسراء، آية ١.
٣١. الدجّال: هو المسيح الكذّاب الذي يظهر في آخر الزمان، وتظهر العجائب على يديه فيدّعي أنه ربّ الخلائق فيأمر السماء فتمطر، ويأمر الأرض فتنبت، ويقتل رجلاً ثم يحيه، فيفتتن الناس به، يجتمع المسلمون لقتاله، فينزل **الله** عيسى عليه السلام،

ويقتله بباب لد، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويقتل اليهود. (انظر ابن تميم، مثير، ص١٠٣. ابن الوردي، خريدة، ص٢٩٨. السيوطي، إتحاف، ج٢، ص١٦٨. الحموي، معجم، ج٨، ص٢٩٦. الحنبلي، الأنس، ج١، ص٣٥٤.)

٣٢. يأجوج ومأجوج: قيل أنهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام، يخرجون على الناس في أخر الزمان ويسيحون في الأرض ويأكلون الأشجار، ويشربون الأنهار، ويرمون الناس بسهامهم، ويفسدون على الناس معيشتهم، ويأكلون زرعهم، وتنتن الأرض، حتى يهلكهم الله بأنواع العذاب، فتستريح الأرض منهم. (انظر الطبري، تاريخ، ج١، ص١٢٤.

٣٣. انظر اللقيمي، لطائف، ص٦٧.)

٣٤. جبل الخمر: الذي ذكره في الحديث، يراد به جبل بيت المقدس سمي بذلك لكثرة كرومه. (الحموي، معجم، ج٢، ص٤٦٧.)

٣٥. الرواية ضعيفة لوجود غالب بن عبيد الله وهو متروك الحديث. (انظر الجرجاني، الكامل، ج٦، ص٥. الذهبي، ميزان، ج٣، ص٢٣١.)

٣٦. الهند: في الأصل الهندي. هي أرض واسعة في البر والبحر والجبال، متصلة بأرض خراسان والسند حتى التبت، طولها مسافة ثلاث سنين وبها من المدن ألف ومائتا مدينة ومن القرى ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف قرية، والعبادات فيها متعددة فمن سكانها من يعبد الصنم أو القمر أو النار، فتحها محمد بن القاسم الثقفي سنة (٩٤هـ/٧١٣م). (المسعودي، مروج، ج١، ص٨٢. الإدريسي، نزهة، ج١، ص٩٦. الحميري، الروض، ص٥٩٦. القرماني، أخبار، ج٣، ص٥٠٠.)

٣٧. انظر ابن الفركاح، باعث، ص٥٢.

٣٨. انظر ابن الفركاح، باعث، ص٢٦.

٣٩. صرة: في الأصل سرة. ولعل الصواب ما اثبتناه.

٤٠. الارضين: ناقصة في الأصل.

٤١. الفرسخ: يساوي ثلاثة أميال أي ما يعادل ٥٥٤٤ مترا، وهذه المسافة كان يقطعها الرحالة مشيا على الأقدام، وهناك فرسخ وصفه بورشارد بأنه كان فرسخاً قصيراً، والمقصود هنا الفرسخ الذي كان يقطعه الإنسان وهو راكب على ظهر الحصان. (بورشارد، وصف، ص٣٤.)

٤٢. لكه: بمعنى رجه أو هزة.

٤٣. انظر ابن المرجا، فضائل، ص١٠٤.

٤٤. انظر اللقيمي، لطائف، ص٦٣. ابن المرجا، فضائل، ص١٦٤-١٦٥.

٤٥. حرف الواو ناقصة في الأصل.

٤٦. الفا: زائدة في الأصل.

٤٧. باب حطه: يقع في جهة الشمال من المسجد، وهو من أقدم أبواب الحرم الشريف، جدد عدة مرات كان أخرها أيام الملك المعظم عيسى سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م. (انظر المقدسي، أحسن، ص١٧٠. الحموي، معجم، ج٥، ص١٧٠. السيوطي، إتحاف، ج١، ص٢٠٢. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٧٠-٧١. اللقيمي، لطائف، ص١٣٨. بيضون، دليل، ص٩٨.)

٤٨. عين سلوان: هي مجموعة عيون منها عين أم الدرج وبركة سلوان والبركة التحتانية وبئر أيوب. تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية لسور الحرم على بعد ٢٠٠ متر منه، وقد ورد في المصادر الجغرافية أن مائها يشفي الأمراض، كما أن المراجع الحديثة اهتمت بجوانب أغفلتها المصادر، تم الوصول إليها عن طريق الحفريات الأثرية التي أجراها العلماء في المنطقة والتي أثبتت أن مياه العين جلبت عبر نفق من نبع ستنا مريم الواقع على السطح الغربي للوادي. (المقدسي، أحسن، ص١٥١، ص١٦٧. علوي، سفرنامه، ص٢١. الحموي، معجم، ج٥، ص١٦٨. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١١٢. السيوطي، إتحاف، ج١، ص٢١٢. انظر الدباغ، بلادنا، ج٢، ص١٥١. خليل، مدينة، ص٢٤.)

٤٩. زمزم: هي بئر زمزم التي تقع في المسجد الحرام شرقي الكعبة بينهما ست وأربعون ذراعاً، عمقها تسع وستون ذراعاً، وعرض رأسها أربعة أذرع في أربعة أذرع بالذراع التي هي أربع وعشرون إصبعا، وسميت بذلك لكثرة مائها حيث زمّتها هاجر أم إسماعيل حين انفجرت، وقيل: سميت بذلك لأن الملك سابور عندما حج البيت أشرف عليها وزمزم فيها، وقيل: سميت زمزم لزمزمة جبرائيل عليه السلام وكلامه عليها. (خسرو، سفر نامة، ص١٣٢. الحموي، معجم، ج٤، ص٤٨٠. النووي، تهذيب، ج١، ص١٣٨. الحميري، الروض، ص٢٩٢. البغدادي، مراصد، ج٢، ص٦٦٩. القرماني، أخبار، ج٣، ص٢٨٩.)

٥٠. جب الورقة: من أبار المسجد الأقصى، في طرف الجامع وعلى يسار الداخل إلى مسجد النساء. (انظر ابن المرجا، فضائل، ص١٣١. ابن تميم، مثير، ص١٨٤. السيوطي، إتحاف، ج١، ص٢٠٦. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٤٩. النابلسي، الحضرة، ص١٤٤. اللقيمي، لطائف، ص١٢٨.)

٥١. انظر ابن المرجا، فضائل، ص٢٤٦. ابن الفركاح، باعث، ص٣٩.

٥٢. بن: في الأصل ابن.
٥٣. عطية بن قيس، أبي يحيى، الكلبي الدمشقي، ولد في حياة رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم، وهو مقرئ دمشق، كان مولى لبني عامر، غزا مع خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، وعمل قارئاً للجند، حدّث عن النعمان بن بشير وغيره، وروى عنه عبد الرحمن بن يزيد وغيره، مات سنة ١٢١هـ/٧٣٩م. (ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٤٦٠.، ج١٣، ص٩٤.)
٥٤. الطبراني، مسند، ج١، رقم الحديث ٥٤، ص٥٥.
٥٥. فيكم: زائدة ومكررة في الأصل.
٥٦. عمر بن الخطاب: بن نفيل بن عبد العزى، أبو حفص، الخليفة الراشدي الثاني، ولد سنة ٤٠ قبل الهجرة، أول من لقب بأمير المؤمنين، كان من أبطال قريش وأشرافهم، أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، بويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر الصديق سنة ١٣هـ/٦٣٤م، وهو أول من وضع التاريخ الهجري وأول من دوّن الدواوين، فتحت البلاد في عهده، قتله أبو لؤلؤة الفارسي سنة ٢٣هـ/٦٤٤م ودفن إلى جانب أبي بكر رضي **الله** عنهما. (النووي، تهذيب، ج٢، ص٣.)
٥٧. شريك: في الأصل شريكه.
٥٨. شريك بن حباشة: هو من بني عمرو بن عامر بن عبد **الله** بن الحارث بن نمير، يقال انه دخل في جب في بيت المقدس، وجاء بورقة تين تواري الرجل كله ويجمعها المرء في كفه فصار شعار بني نمير يا خضراء، وكان شعارهم يا جعد الوبر. (ابن حجر، الإصابة، ج٣، ص١٦٦. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٥٠.)
٥٩. الرثأ: رثث، الرَّثُّ والرِّثَّةُ، الخَلَقُ الخَسِيسُ البالي من كل شيء، نقول ثوبُ رَثٌّ، وحبل رَثٌّ، أي أصابه البلى. (انظر ابن منظور، لسان، باب الراء، ص١٥٠.)
٦٠. أخرجه: في الأصل خرجه. ولعل الصواب ما أثبتناه.
٦١. كعب: هو كعب بن مانع بن ذي هجن الحميري، أبو إسحاق، تابعي، كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن، اسلم في زمن أبو بكر، وقيل زمن عمر بن الخطاب، اخذ عنه الصحابة الكثير من أخبار الأمم الغابرة، دخل مع عمر يوم فتح القدس، توفي في حمص عام ٣٢هـ/٦٥٣م. (الواقدي، فتوح، ج١، ص٢٤٣–٢٤٤. الذهبي، سير، ج٣، ص٤٨٩. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٤٧، ص٤٢٤.)
٦٢. العبارة مكررة في الأصل.
٦٣. من الأعداء: في الأصل بالاعداه. ولعل الصواب ما أثبتناه.
٦٤. انظر اللقيمي، لطائف، ص١٢٩. الواسطي، فضائل، ص٩٣. ابن المرجا، فضائل،

ص١٣١. ابن تميم، مثير، ص١٨٤. السيوطي، إتحاف، ج١، ص٢٠٦. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٥٠. ابن الفركاح، باعث، ص٤٠-٤١. ابن عبد الواحد، فضائل، ص٩٦.

٦٥. العنوان من المحقق.

٦٦. الخضر عليه السلام: هو صاحب موسى عليه السلام. (انظر ابن تيمية، مجموعة، ج٢، ص٦٦. ابن تميم، مثير، ص٢٩١. ابن حجر، الإصابة، ج١، ص٤٧٩. اللقيمي، لطائف، ص١٣٦.)

٦٧. باب الرحمة: يقع في وسط الحائط الشرقي الخارجي لبيت المقدس، جنوب باب الأسباط بنحو ٢٠٠م، متميزا بجماله ورونقه ويعود للعصر الأموي، وهو مغلق الآن، ولهذا الباب طريق مزدوج، الجنوبي يسمى باب الرحمة والشمالي يسمى باب التوبة، ويطلق المسلمون على هذا الباب اسم البوابة الأبدية، وهم يعتقدون أن هذه البوابة ستفتح يوم القيامة، وان المسلمين سوف يمرون على الصراط إلى الجنة عبر وادي قدرون شرقي هذه البوابة. (زايد، القدس، ص٢٤٣-٢٤٤.)

٦٨. باب الأسباط: سمي بذلك نسبة لأسباط بني إسرائيل، من أقدم الأبواب، والباب الحالي أعيد بناؤه في الفترة الأيوبية سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م، كما تم تجديده بالفترة المملوكية سنة ٧٦٩هـ/١٣٦٧م. يقع في الحائط الشرقي وأطلق عليه الأمويون أحيانا باب اسطفان. (انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٧٢. النابلسي، الحضرة، ص٩٧. بيضون، دليل، ص٩٨.)

٦٩. مسجد قبا: أسسه الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة الأولى للهجرة، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى قرية قباء الواقعة قرب المدينة، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار على بعد ميلين من المدينة، وهو الذي انزل فيه: (لا تَقُمْ فيه أَبداً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يومٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ) (التوبة:١٠٨). (الحميري، الروض، ص٤٨١. أبو الفداء، تقويم، ص٨١. البغدادي، مراصد، ج٣، ص١٠٦١. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٣٠٣.)

٧٠. طور زيتا: هو الجبل الشرقي من بيت المقدس، وهو جبل عظيم مشرف على المسجد الأقصى. (المقدسي، أحسن، ص١٥١، ص١٧٢، ص١٨٩. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١١٧.)

٧١. كماءة: اسم جمع، نبات ينقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، والجمع والمفرد كمأة، (انظر ابن منظور، لسان، ج١، ص١٤٨.)

٧٢. الكرفس: بقلة من أحرار البقول، معروف يؤكل، والكرسف، القطن وهو الكرفس. (انظر ابن منظور، لسان، ج٦، ص١٩٦.)

٧٣. انظر الواسطي، فضائل، ص٩١. ابن المرجا، فضائل، ص١٤٠. ابن تميم، مثير، ص٢٩٢. السيوطي، إتحاف، ج١، ص١٩٩. ابن الجوزي، تاريخ، ص٥١. اللقيمي، لطائف، ص٢٨٨. القرشي، مفتاح، ص١٧٥. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٦٩.
٧٤. سعيد بن عبد العزيز التنوخي، يكنى أبا محمد، مات ١٦٧هـ/٧٨٤م، وهو دمشقي. (ابن سعد الطبقات، ج٧، ص٣٢٦. ابن خياط، الطبقات، ص٥٨٠. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٣٦٧.)
٧٥. انظر ابن الجوزي، فضائل، ص٩٨.
٧٦. ساقطة في الأصل.
٧٧. أبي هريرة: عبد الرحمن الدوسي اليماني، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير، وعن أبي بكر، وعن عمر، وكان من حفظة العلم، وكان أحفظ من روى الحديث في دهره، توفي سنة ٥٨هـ. (ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٤٣-٢٥٤. ابن خياط، الطبقات، ص١٩٢. ابن حبان، تاريخ، ص١٨١. الذهبي، تذكرة، ج١، ص٣٢-٣٣. ابن حجر، الإصابة، ج٤، ص١٩٩. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٦٩.)
٧٨. انظر ابن الجوزي، تاريخ، ص٦٣. ابن تميم، مثير، ص٢٥٩. ابن الفركاح، باعث، ص٣٩، ص٤٨. الربعي، فضائل، ص٧٢.
٧٩. الروايات: رواية في الأصل. ولعل الصواب ما أثبتناه.
٨٠. من: ناقصة في الأصل.
٨١. لأخبار: أخبار في الأصل.
٨٢. انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٣٥٣. ابن الفركاح، باعث، ص٢٤. ابن المرج، فضائل، ص١٣٠.
٨٣. رضي الله عنه: في الأصل رضي.
٨٤. عرشي: عرش في الأصل. ولعل الصواب ما أثبتناه.
٨٥. سورة طه، آية ٥.
٨٦. انظر ابن الجوزي، فضائل، ص١٤٦.
٨٧. جبال القدس: تحوي جبال القدس مرتفعات نابلس والقدس والخليل. ويمكننا تقسيم جبال القدس إلى قسمين جبال داخلية أقيمت عليها المدينة القديمة، وهي الجبل الذي يقوم عليه الحرم الشريف الواقع شرقي المدينة على ارتفاع ٨٨٥م، والجبل الواقع شمال شرقي المدينة بين باب الساهرة وباب حطه على ارتفاع ٧٩٢م، والجبل الذي يتوسط البلدة حيث توجد كنيسة القيامة على ارتفاع ٧٩٢م، وجبل صهيون الواقع جنوب

غرب جبال القدس الثلاثة على ارتفاع ٧٧٠م، وجبال خارجية أحاطت بالمدينة من جهات مختلفة كان أهمها: جبل الزيتون (جبل الطور)، وجبل القدس، وجبل طور زيتا، وجبل الرأس، وجبل المشارف، وجبل السناسين، وجبل المكبر، وجبل المنظار، وجبل النبي صموئيل. وقد اعتبرت هذه الجبال سداً منيعاً ضد الغزوات الخارجية، كما تعد جسراً مهما للأغراض التجارية، وتعتبر مصدراً هاماً لحجارة البناء وبالذات لمدينة القدس. (أبو حمود، معجم، ص٥٣، ص٥٧، ص٥٩. خليل، مدينة، ص٢٠-٢٢.)

٨٨. انظر اللقيمي، لطائف، ص٦٤. الواسطي، فضائل، ص٧٨. ابن المرجا، فضائل، ص١٦٠، ص٢٢٩. ابن الفركاح، باعث، ص٢٥. السيوطي، إتحاف، ج١، ص١٠٣. القرشي، مفتاح، ص١٩٠.

٨٩. (بملء الأرض ذهباً)، هكذا وردت عند القرشي، مفتاح، ص١٦٩-١٧٠.ابن المرجا، فضائل، ص٣٤٢. الحنبلي، الأنس، ج١، ص٣٦٥.

٩٠. السري: السري بن يحيى بن إياس الشيباني، من أهل البصرة، كنيته أبو يحيى، وقيل: أبو الهيثم، مات سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م بمكة. (انظر ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٤٢٧.)

٩١. رحمة **الله** عليه: في الأصل رحمه. ولعل الصواب ما أثبتناه.

٩٢. انظر اللقيمي، لطائف، ص٢٨٨. الواسطي، فضائل، ص٩١. ابن المرجا، فضائل، ص١٤٠. ابن الجوزي، تاريخ، ص٥١. ابن الفركاح، باعث، ص٢٣. السيوطي، إتحاف، ج١، ص١٩٩. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٧٠. القرشي، مفتاح، ص١٧٦.

٩٣. ساقطة في الأصل.

٩٤. جابر: هو جابر بن عبد **الله** بن عمرو بن حرام، الإمام أبو عبد **الله** الأنصاري، الفقيه، مفتي المدينة في زمانه، صحابي جليل، روى عن النبي صلى **الله** عليه وسلم، وعن خالد بن الوليد، وعلي بن أبي طالب، وأبي بكر، مات سنة ٧٨هـ/٦٩٨م. (ابن خياط، الطبقات، ص١٧٤. ابن قتيبة، المعارف، ص٣٠٧. ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٥١. ابن الجوزي، صفة، ج١، ص٦٤٨. ابن الأثير، أسد، ج١، ص٣٠٧. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٣٥٦.)

٩٥. رضي **الله** عنه: في الأصل رضي.

٩٦. (قدم ابن عبد الواحد مؤذنو الكعبة على مؤذنو بيت المقدس). انظر ابن عبد الواحد، فضائل، ص٩٣.
انظر السيوطي، إتحاف، ج١، ص١٤٧. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٣٥٦. ابن المرجا، فضائل، ص١٥٥. ابن الفركاح، باعث، ص١٢. اللقيمي، لطائف، ص٧٣.

٩٧. انس: انس بن مالك بن يزيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار،

خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني سنين لمدة عشر سنين، وهو من أشهر رجال الصحابة وأكثرهم حفظاً للحديث، مات في البصرة سنة ٩٣هـ/٧١١م، في خلافة الوليد بن عبد الملك. (انظر ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص١٧. ابن عساكر، تاريخ، ج٩، ص٣٣٢. ابن عساكر، تهذيب، ج٣، ص١٤٢. ابن الجوزي، صفة، ج١، ص٦٢٣. ابن الأثير، أسد، ج٥، ص٣٦٥. النووي، تهذيب، ج١، ص١٢٧. المزي، تهذيب، ج٢، ص٥٥٩. الذهبي، سير، ج٣، ص٣٩٥. الذهبي، تذكرة، ج١، ص٤٤. الذهبي، العبر، ج١، ص٨٠. ابن كثير، البداية، ج٩، ص٨٨. ابن تغري بردي، النجوم، ج١، ص٢٢٤.)

٩٨. رضي الله عنه: في الأصل رضه. ولعل الصواب ما اثبتناه.

٩٩. انظر ابن الفركاح، باعث، ص١٠.

١٠٠. مكحول: أبو عبد الله، كان مولى من أصل خراساني لامرأة عربية، من محدثي الشام، اخذ الحديث عن انس بن مالك وأبي إمامة الباهلي، واخذ عنه الاوزاعي، توفي سنة ١١٣هـ/٧٣١م. (انظر ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٤٥٣. الاصبهاني، حلية، ج٥، ص١٧٧. النووي، تهذيب، ج٢، ص١١٣. ابن خلكان، وفيات، ج٥، ص٢٨٠. الذهبي، سير، ج٥، ص١٥٥. الذهبي، تذكره، ج١، ص١٠٧. الذهبي، العبر، ج١، ص١٠٧. ابن كثير، البداية، ج٩، ص٣٠٥.)

١٠١. الصلوات: في الأصل الصلوة.

١٠٢. انظر ابن الفركاح، باعث، ص٦١.

١٠٣. يتعبطون: في الأصل يغسبطون. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٠٤. انظر الواسطي، فضائل، ص٢٨. ابن المرجا، فضائل، ص٩٠.

١٠٥. أبي عبلة: في الأصل عيلة. وهو إبراهيم بن عبلة، الإمام، شيخ فلسطين، يكنى أبو اسحق العقيلي الشامي المقدسي، من بقايا التابعين، روى عنه وائله بن الاسقع وانس بن مالك وأبي إمامه الباهلي وبلال بن أبي الدرداء وخالد بن معدان، أدرك ابن عمر، توفي عام ١٥٢هـ/٧٦٩م، وقيل انه روى نحو مائة حديث. (المزي، تهذيب، ج٢، ص٤٥.)

١٠٦. الساهرة: هي موضع في بيت المقدس، قيل عنها أنها لم يسفك فيها دم. (انظر الحموي، معجم، ج٣، ص١٨٠.)

١٠٧. سورة النازعات، آية ١٤.

١٠٨. البقيع: لبقيع في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٠٩. انظر ابن الفركاح، باعث، ص٤٣.

١١٠. عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو الحسن، رابع الخلفاء الراشدين، ولد بمكة سنة (٦٠٠م/٢٣ق.هـ)، أحد المُبشّرين بالجنّة، وابن عمّ النبي صلى الله عليه وسلم وصهره، من أكابر العلماء بالقضاء، أول من أسلم بعد خديجة بنت خويلد (ت٦٢٠م)، تآخى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم، تولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة

(٣٥هـ/٦٥٦م)، خاض حربا مع عائشة أم المؤمنين (ت٥٨هـ/٦٧٨م) وطلحة بن عبيد **الله** (ت٣٦هـ/٦٥٧م) والزبير بن العوام (ت٣٦هـ/٦٥٧م) في وقعة الجمل سنة (٣٦هـ/٦٥٧م)، وحاربه معاوية بن أبي سفيان في صفين سنة (٣٧هـ/٦٥٨م)، قتله عبد الرحمن بن ملجم (ت٤٠هـ/ ٦٦٠م) في الكوفة سنة (٤٠هـ/ ٦٦٠م). (المسعودي، مروج، ج٢، ص٣٥٩. الأصبهاني، حلية، ج١، ص٦١. ابن عبد البر، الإستيعاب، ج٢، ص١٩٧. ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٢٥٤. الذهبي، معرفة، ص١١. ابن دقماق، الجوهر، ج١، ص٥٦.)

١١١. انظر الواسطي، فضائل، ص٨٨. ابن المرجا، فضائل، ص٣٢٣.

١١٢. رضي **الله** عنه: في الأصل رض.

١١٣. فكلوا: وكلوا في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١١٤. سورة البثرة، آية ٥٨.

١١٥. انظر اللقيمي، لطائف، ص٦٤. ابن المرجا، فضائل، ص٢٥٩. ابن الفركاح، باعث، ص٢٦. السيوطي، إتحاف، ج١، ص١٠٥.

١١٦. وادي جهنم: هو أحد أودية مدينة القدس ويقع خارج أسوارها في الجهة الشرقية وتشرف عيه مقبرة "باب الرحمة" والتي تضم رفات العديد من الصحابة. (السيوطي، إتحاف، ج٢، ص٤١٣. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٢٨٢.)

١١٧. الجانب: جانب في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١١٨. ممدود: في الأصل ممدودة. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١١٩. كذلك: زائدة في الأصل.

١٢٠. معاذ: العالم أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي معاذ بن جبل، كان احد الأربعة الذين جمعوا القران، شهد العقبة وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم، زار بيت المقدس وأقام بها ثلاثة أيام، استشهد في طاعون عمواس بالأردن سنة ١٨هـ/٦٣٩م. (انظر ابن سعد الطبقات، ج٢، ص٣٤٧. ابن قتيبة، المعارف، ص٢٥٤. الاصبهاني، حليه، ج١، ص٢٢٤. النووي، تهذيب، ج٢، ص٩٨. الذهبي، سير، ج١، ص٤٤٣. الذهبي، تذكرة، ج١، ص١٩. الذهبي، العبر، ج١، ص١٧.)

١٢١. رضي **الله** عنه: في الأصل رض. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٢٢. أورشليم: في الأصل رسلم. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٢٣. أورشليم: رسلم في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٢٤. انظر ابن الفركاح، باعث، ص٤٨-٤٩. ابن الجوزي، تاريخ، ص٦٩.

١٢٥. وهب بن منبه: أبو عبد **الله** وهب بن منبه اليماني، ولد في أخر خلافة عثمان، وهو صاحب الأخبار والقصص، وكانت له معرفة بأخبار الأوائل، وهو من علماء التابعين،

له كتاب: الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وأسفارهم، وكان يكثر النقل عن الإسرائيليات، توفي بصنعاء سنة ١١٠هـ/٧٢٩م، وقيل سنة ١١٦هـ/٧٣٤م. انظر ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٩٥. (ابن خياط، الطبقات، ص٢٨٧. ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤٨٧. الاصبهاني، حلية، ج٤، ص٢٣. الحموي، معجم الأدباء، ج١٩، ص٢٥٩. ابن خلكان، وفيات، ج٦، ص٧٥. الذهبي، تذكرة، ج٤، ص٣٥٢. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٨١.)

١٢٦. رضي الله عنه: في الأصل رض. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٢٧. انظر ابن الفركاح، باعث، ص٤٣. الواسطي، فضائل، ص٤٦.

١٢٨. قرية العنب: تقع إلى الشمال الغربي من مدينة القدس، وتبعد عنها حوالي ١٣كم، وتقوم القرية على بقعة (مدينة يعاريم) الكنعانية، وتعني مدينة الغابات، عرفت في الماضي بقرية العنب، حتى نزلتها في مطلع العهد العثماني عائلة أبو غوش، فحملت القرية اسم العائلة. (انظر الحموي، معجم، ج٢، ص٢٦٥. الدباغ، بلادنا، ج٨، ص١١٣. حجاج، كل مكان، ج١، ص٢٠.)

١٢٩. الواو: ناقصة في الأصل.

١٣٠. الرملة: في الأصل رملة. وهي مدينة في فلسطين، كانت رباطاً للمسلمين منذ أن سيطروا على فلسطين، ولما ولي الوليد بن عبد الملك وولى أخاه سليمان جند فلسطين نزل الرملة ومصرها، وكان أول ما بنى فيها قصره وداراً تعرف بدار الصباغين، ومن أشهر أثارها اليوم: المسجد الأبيض ومسجد الأربعين. (انظر الحموي، معجم، ج٣، ص٦٩. أبو الفداء، تقويم، ص٢٢١، هونيكمان، الرملة، ج١٠، ص١٩٣–١٩٧. حجاج، كل مكان، ج٢، ص٧٣٩. جبر، معجم، ص١١٨. أبو حمود، معجم، ص١٠١. شراب، معجم، ص٤٢٢.)

١٣١. انظر ابن المرجا، فضائل، ص٢٠٠. ابن تميم، مثير، ص٢٤٩. ابن الفركاح، باعث، ص٤٤–٤٥.

١٣٢. سورة الأنبياء، آية ٧١. وهذا حكاية عن الخليل إبراهيم عليه السلام في هجرته الأولى إلى بيت المقدس وبلاد الشام.

١٣٣. مبوأ: في الأصل متبوء. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٣٤. سورة يونس، آية ٩٣.

١٣٥. سورة الأنبياء، آية ١٠٥.

١٣٦. عبد الله بن عمرو بن العاص: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، اسلم قبل أبيه، ساهم بفتح الشام، وكان حامل راية أبيه في اليرموك، وشارك أباه في صفين، وقيل: انه كان يعرف السريانية، وقرأ الإنجيل وزار بيت المقدس، روى

عنه أكثر من ٧٠٠ حديث، توفي سنة ٦٥هـ/٦٨٤م. (انظر ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٤٩٤. ابن قتيبة، المعارف، ص١٤٦. الاصبهاني، حلية، ج١، ص٣٩٦. ابن الأثير، أسد، ج٣، ص٢٣٣. المزي، تهذيب، ج١٠، ص٣٧٢. النووي، تهذيب، ج١، ص٢٨١. الذهبي، سير، ج٣، ص٧٩. الذهبي، تذكرة، ج١، ص٤١. الذهبي، العبر، ج١، ص٥٣. ابن تميم، مثير، ص١٤. الفاسي، العقد، ج٥، ص٢٢٢. العسقلاني، الإصابة، ج٤، ص١٩٢.)

١٣٧. انظر أبي داود، سنن، رقم الحديث ٢٤٨٢، ص٧٩.

١٣٨. الحياة: في الأصل الحيوة. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٣٩. عبيدة بن الجراح: عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري، احد العشرة المبشرين بالجنة، توفي في طاعون عمواس سنة ١٨هـ/٦٣٩م، في خلافة عمر بن الخطاب، وله ثمان وخمسون سنة، وقبره بالقرب من عجلون في الأردن. (ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٤٠٩. ابن حبان، تاريخ، ص٢٩. ابن حجر، الإصابة، ج٢، ص٢٥٢. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٣٨٥.)

١٤٠. ظهرت: ظهر في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٤١. لم اعثر على هذا الحديث، وقد ورد عند السيوطي، إتحاف، ج١، ص١٠٩. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٣٦٢. اللقيمي، لطائف، ص٧٦.

١٤٢. ظهرت: ظهر في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٤٣. سورة العاديات، آية ١.

١٤٤. ناقصة في الأصل.

١٤٥. انظر الشوكاني، نيل، ج١، ص٣٢. النسائي، سنن، كتاب الخيل، رقم الحديث ٤٤٢٣، ج٣، ص٤٤.

١٤٦. سليمان عليه السلام: توفي وعمره ٥٢ سنة، فكانت مدة ملكه ٤٠ سنة، فتكون وفاته في أواخر سنة ٥٧٥ لوفاة موسى عليه السلام، وذلك بعد فراغ بناء بيت المقدس بسبع وعشرين سنة. (الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٢٥٣.)

١٤٧. اصطبل: مشهور باصطبل سليمان، يقع أسفل المسجد من جهة القبلة، وسمي كذلك لأن الصليبيين أثناء احتلالهم للقدس استخدموا هذا المكان اصطبلاً لخيولهم، والواقع أن هذا المبنى ما هو إلا عبارة عن التسوية المعمارية التي أقامها الأمويون ليتسنى لهم بناء المسجد الأقصى، كمخازن لدار الإمارة. (انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٦٦. بيضون، دليل، ص١٠٤. اللقيمي، لطائف، ص١٤٤.)

١٤٨. سؤاله: سواله في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٤٩. سورة العاديات، آية ١.

١٥٠. (إلى أخر): ناقصة في الأصل.
١٥١. وكان: ويكون في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.
١٥٢. قبة السلسلة: قبة ظريفة مكشوفة من جميع جوانبها، بمنزلة الخيمة الكبيرة المثمنة، وهي قبالة الباب الشرقي الذي لجامع الصخرة. (السيوطي، إتحاف، ص١٢٢. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٢٢٧. النابلسي، الحضرة، ص١٣٦. انظر نجم، كنوز، ص٧٣. العارف، تاريخ، ص١٩٩.)
١٥٣. قبة المعراج: تقع غربي مسجد الصخرة المشرفة إلى الشمال، وهي بناء مثمن الشكل تغطيه قبة مُقامة على ثلاثين عمودا من الرخام، لها محراب بداخلها من الجهة الجنوبية، بنيت في بادئ الأمر تذكارا لعروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء، جددها الأمير عز الدين عثمان الزنجيلي متولي القدس سنة (٥٩٧هـ/١٢٠٠م). (الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٥٨. النابلسي، الحضرة، ق١، ص٣٧٠. انظر العارف، تاريخ، ص٧٧. تاريخ، ص١٩٩. نجم، كنوز، ص١١٢. الدباغ، بلادنا، ج٤، ص٤٨٥. شراب، بيت، ص٤٢٣.)
١٥٤. الأنبياء، آية ٧١.
١٥٥. كرسي سليمان: مكان في مؤخر المسجد، مما يلي باب الأسباط، وهو داخل القبة المعروفة بقبة سليمان عند باب الدويدارية. (انظر الحنبلي، الأنس، ج١، ص١٢٣.)
١٥٦. رضي الله عنه: رض في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.
١٥٧. كتب: فكتب في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.
١٥٨. ناصيته: ناصية في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.
١٥٩. السور: السمد في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.
١٦٠. ناقصة في الأصل.
١٦١. سورة الحديد، آية ١٣.
انظر ابن المرجا، فضائل، ص١٧٦. ابن الفركاح، باعث، ص٣٨. ابن الجوزي، فضائل، ص٨٠، ص١٣٨.
١٦٢. السور: السمد في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.
١٦٣. ولبيت: وبيت في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.
١٦٤. باب النبي: هو باب محمد، وقد سماه ناصر خسرو بهذا الاسم، وهو بجانب القبلة في المسجد الأقصى، أي في الجنوب، عرضه عشرة اذرع وارتفاعه متفاوت حسب المكان، فهو في مكان خمس اذرع، أي علو سقف الممر، وفي مكان أخر عشرون والجزء المسقوف من المسجد الأقصى مشيد فوق هذا الممر، ثم أن هذا الباب هو الذي دخل

منه النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ليلة المعراج. (إبراهيم، فضائل، ص٢٦٤.)

١٦٥. باب السلسلة: يقع غربي الحرم، بالقرب من باب السكينة يخرج منه الناس إلى خط داود، ولذلك عرف قديما بباب داود. (انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٧٢. العارف، تاريخ، ص٩٠.)

١٦٦. باب القطانين: اكبر أبواب الحرم الشريف المملوكية الإنشاء، وهو من عمل السلطان الناصر محمد بن قلاوون بإشراف نائبه الأمير سيف الدين تنكز الناصري، سنة ٧٣٧هـ/١٣٣٦م، سمي بذلك لأنه ينتهي لسوق القطانين. (انظر السيوطي، إتحاف، ج١، ص٢٠٤. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٧٢. بيضون، دليل، ص١٠٠. اللقيمي، لطائف، ص١٣٥.)

١٦٧. باب العمود: من أشهر وأضخم أبواب القدس، تم تجديده زمن السلطان العثماني سليمان القانوني، وهو بمثابة المدخل الرئيس للمدينة، وله عدة أسماء، منها: باب دمشق، وباب النصر، وباب ستيفين، وباب نيابولس، وقد سمي باسم باب العمود، لأن الرومان أقاموا عموداً في الميدان خلف بوابة دمشق، وكان الرومان يستخدمون هذا العمود نقطة لقياس المسافات من أورشليم إلى المدن الأخرى، وهذا العمود هو الذي أعطى اسم بوابة دمشق اسم بوابة العمود، علماً انه لا يوجد أي اثر لعمود منذ عدة قرون. (انظر بورشارد، وصف، ص١٤٥. العارف، المفصل، ص٤٣٢. الدباغ، بلادنا، ج١٠، ص٨٥. زايد، القدس، ص٢٤١.)

١٦٨. حطة: الحطه في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٦٩. محراب داود: هو أحد المحاريب المشهورة في بيت المقدس، وهو في الجانب الشمالي لساحة المسجد الأقصى عند مهد عيسى، وهو خارج المسجد الأقصى في حصن عند باب المدينة وهو القلعة، ويعرف هذا الباب بباب المحراب والآن بباب الخليل، وكان موضع هذه القلعة دار داود عليه السلام. (الاصطخري، مسالك، ص٥٧. خسرو، سفر نامة، ص٧٠. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٤٨٥. النابلسي، الحضرة، ص٣٨٩. انظر العارف، تاريخ، ص٦٩، ص٨٠. نجم، كنوز، ص١٥٨. الدباغ، بلادنا، ج٩، ص٢٠٦.)

١٧٠. يقرأ: يقراء في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٧١. انظر اللقيمي، لطائف، ص١٣٠. ابن الفركاح، باعث، ص٣٤.

١٧٢. محراب زكريا: يقع في إيوان صغير، إلى الشمال من مقام عزير، بجوار الباب الشرقي. (انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١٣. العارف، تاريخ، ص٧٠.)

١٧٣. محراب عمر: محراب كبير إلى الشرق من المنبر، كان اسمه فيما مضى محراب داود،

ثم صاروا يسمونه محراب عمر، وهو المكان الذي صلى به عمر. انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١٣. العراف، تاريخ، ص٦٩.

١٧٤. محراب معاوية: يقع داخل المسجد الأقصى، إلى الغرب من المنبر، داخل المقصورة المصنوعة من الحديد، تقع بجوار الباب المتواصل منه إلى الزاوية الخنثنية. (انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١٢. العارف، تاريخ، ص٦٩.)

١٧٥. محراب مريم ابنة عمران التي كانت الملائكة تأتيها بفاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء. (الشنطي، فضائل، ص٥.)

١٧٦. مهد عيسى: هو مسجد تحت الأرض أسفل سوق المعرفة، وقد هدمه المجلس الإسلامي الأعلى سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، لتعمير ذلك الجانب. (انظر المقدسي، أحسن، ص١٧٠. ابن المرجا، فضائل، ص٧٩. النابلسي، الحضرة، ص١٤٦، العارف، تاريخ، ص٧١. اللقيمي، لطائف، ص١٢٨.)

١٧٧. على: عن في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٧٨. البراق: دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه. (انظر ابن عبد الواحد، فضائل، ص٧٦.)

١٧٩. انظر ابن الفركاح، باعث، ص٣٥. ابن المرجا، فضائل، ص٧٨-٧٩.

١٨٠. من: ناقصة في الأصل.

١٨١. انظر اللقيمي، لطائف، ص١٣٠. ابن الفركاح، باعث، ص٣٤.

١٨٢. ربيعة أخت مريم: لم اعثر على ترجمة لها.

١٨٣. حرف الواو ناقص في الأصل.

١٨٤. تشير بعض المصادر إلى أن قبر الكليم في منطقة الكثيب الأحمر شرق الأردن وليس في فلسطين. والبعض الأخر يشير إلى مؤاب ولم يعرف حتى الآن قبره.

١٨٥. قرية حبرا: الاسم الشائع هو حبرون، وهو اسم رجل ذكر في جدول الأنساب لسبط يهوذا، وهو أيضا اسم عبري معناه عصبة، صحبة، رباط، اتحاد، ملكها هو عفرون بن صوحر. (الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١٢١. الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح، ٢٣، سطر ٩. عبد الملك، قاموس، مادة حبرون.)

١٨٦. ابن عباس: عبد **الله** بن عباس عبد المطلب رضي **الله** عنهما، ابن عم الرسول صلى **الله** عليه وسلم، مات صلى **الله** عليه وسلم ولعبد **الله** ثلاث عشرة سنة، وقد دعي له أن يفقه في الدين ويعلمه التأويل، توفي في الطائف سنة ٦٨هـ/٦٨٧م. (ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٧٨-٣٨٤. ابن قتيبة، المعارف، ص٧٣. ابن حبان، تاريخ، ص١٤٨. الذهبي، تذكرة، ج١، ص٤٠. ابن العماد، شذرات، ج١، ص٢٩٤. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٦٨، ص٣٩٠.)

١٨٧. رضي الله عنه: في الأصل رض. ولعل الصواب ما اثبتناه.

١٨٨. ساره: كانت أول من دفن في المغارة وتوفيت ولها من العمر مائة وسبع عشرة سنة، وقيل مائة وسبع وعشرين سنة. (الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١٢١. الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح ٢٣، سطر ١.)

١٨٩. النص: "حتى يجعله...إلا بالثمن" ناقص من المتن وموجود على يمين الهامش من المخطوط.

١٩٠. ورد في الكتاب المقدس أن ثمن المغارة أربعمائة شيكل فضة، الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح ٢٣، سطر ١٦. كانت وحدة التعامل المالية زمن إبراهيم عليه السلام هي الشيكل، فكان وزن الشيكل ٤٣٤,١١ غراماً. (انظر عبد الملك، قاموس، ص١٠٢٣. الدباغ، بلادنا، ج٥، ص٥٠.)

١٩١. ورد عند الحنبلي واللقيمي وابن الفركاح، "كل مائة درهم ضرب ملك". (انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١٢١. اللقيمي، لطائف، ص١٧٦. ابن الفركاح، باعث، ص٥٨.)

١٩٢. رابعة: وردت عند الحنبلي في الأنس، ربقة زوجة اسحق ودفنت بحذاء سارة من جهة القبلة. (الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١٢١-١٢٢. كما وردت عند اللقيمي في لطائف رفقة زوجة اسحق. اللقيمي، لطائف، ص١٧٧.)

١٩٣. لقاء: وردت عند الحنبلي في الأنس لقيا فدفنت بحذاء زوجها يعقوب من جهة الشرق. (الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١٢١.)

١٩٤. انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١٢١.

١٩٥. عيص: هو ابن اسحق ورفقه، وتوأم يعقوب عليه السلام، وسمي كذلك لأنه ولد احمر كفروة شعر، وكان يحب الصيد ويأتي دائماً منه لأبيه، وبسبب العدس الأحمر الذي اشتراه من أخيه لقب عيص (عيسو) بأدوم، وسمي نسل عيص بالادوميين، وأشهر الشخصيات التاريخية التي تعود إلى أصل ادومي هو والي الرومان على فلسطين، هيرودوس العظيم. (انظر الطبري، تاريخ، ج١، ص١٩٠. المسعودي، مروج، ج١، ص٤٦. عبد الملك، قاموس، ص٦٤٩. أولبرايت، أثار، ص١٥١.)

١٩٦. انظر ابن الجوزي، فضائل، ص٧٥. ابن الفركاح، باعث، ص٥٨. السيوطي، إتحاف، ج٢، ص٩٩. الحنبلي، الأنس، ج١، ص١٢١. الحموي، معجم، ج٢، ص٢١٢. عبد الملك، قاموس، ص٤٤٤. اللقيمي، لطائف، ص١٧٦-١٧٧. الطبري، تاريخ، ج١، ص١٩٠. المسعودي، مروج، ج١، ص٤٦. ابن المرجا، فضائل، ص٣٣٣-٣٣٤.

١٩٧. انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١٢٢.

١٩٨. الجملة موجودة في الأصل لا معنى لها.

١٩٩. انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص١٣٧–١٣٨.
٢٠٠. انظر الحنبلي، الأنس، ج١، ص١٤١. ابن الفركاح، باعث، ص٦١–٦٣. السيوطي، إتحاف، ج٢، ص٦٠–٦٢. ابن الجوزي، تاريخ، ص٧٩. ابن المرجا، فضائل، ص٣٤٢–٣٤٣.
٢٠١. رضي الله عنه: في الأصل رض. ولعل الصواب ما اثبتناه.
٢٠٢. إلى: زائدة في الأصل.
٢٠٣. انظر ابن الفركاح، باعث، ص٦١. ابن المرجا، فضائل، ص٣٣٨.
٢٠٤. عبد الله بن سلام بن الحارث الخزرجي الإسرائيلي، كان حبراً قبل أن يسلم، مات بالمدينة في ولاية معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٣هـ/٦٦٣م. (انظر ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢١٩. ابن خياط، الطبقات، ص٨، ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٢٢٨. ابن الجوزي، صفة، ج١، ص٧١٨. ابن الأثير، أسد، ج٣، ص٢٦٤. المزي، تهذيب، ج١٥، ص٧٤. النابلسي، الحضرة، ص٢١.)
٢٠٥. رضي الله عنه: في الأصل رض. ولعل الصواب ما اثبتناه.
٢٠٦. الصلاة: في الأصل الصلوة.
٢٠٧. انظر ابن الفركاح، باعث، ص٦٢.
٢٠٨. العنوان من المحقق.
٢٠٩. أبو ذر: جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام الغفاري، اسلم بمكة ولم يشهد بدراً ولا احد ولا الخندق لأنه رجع إلى بلاده ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عثمان قد سيره إلى الربذه فتوفي بها سنة ٣٢هـ/٦٥٢م. (انظر ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣٥٤. ابن خياط، الطبقات، ص٣١. ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٥٥. الاصبهاني، حلية، ج١، ص١٥٦. ابن الجوزي، صفة، ج١، ص٥٨٤. ابن الأثير، أسد، ج١، ص٣٥٧. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٣٨٦.)
٢١٠. رضي الله عنه: رض في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.
٢١١. انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٧٠. اللقيمي، لطائف، ص٦٠. ابن المرجا، فضائل، ص٥–٦. ابن عبد الواحد، فضائل، ص٤٧–٤٨. العسقلاني، فتح، كتاب الأنبياء، ج٦، ص٤٥٨، حديث رقم ٣٤٢٥. مسلم، صحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ج١، ص٣٧٠، حديث رقم ٥٢٠. النسائي، سنن، كتاب المساجد، باب ذكر أي مسجد وضع أولا، ج١، ص١٤٨. ابن ماجه، سنن، باب أي مسجد وضع أول، ج١، ص٢٤٨.ورد الحديث باختلاف لفظي بسيط.
٢١٢. الخطابي: حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، وكنيته أبو سليمان الخطابي البستي نسبة إلى مدينة بُست من بلاد كابل، كان محدثاً فقيهاً أديبا شاعراً لغوياً، له كتب من تأليفه أشهرها: كتاب غريب الحديث، أعلام السنن في شرح صحيح البخاري، وكتب

أخرى، توفي سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م. (انظر الحموي، معجم، ج١٠، ص٢٦٨-٢٧٢. ابن خلكان، وفيات، ج٢، ص٢٠٤-٢١٦. السبكي، طبقات، ج٢، ص٢١٨.)

٢١٣. الأعلام: كتاب أعلام السنن في شرح صحيح البخاري. (انظر حاجي خليفة، كشف، ج١، ص٥٤٥.)

٢١٤. انظر ابن الفركاح، باعث، ص٦.

٢١٥. رضي **الله** عنه: في الأصل رض. ولعل الصواب ما اثبتناه.

٢١٦. انظر ابن المرجا، فضائل، ص١٧. ابن الجوزي، فضائل، ٧٤. ابن الجوزي، تاريخ، ص٣٦-٣٧. القرشي، مفتاح، ص١٦٢. الواسطي، فضائل، ص٣٦. الحنبلي، الأنس، ج١، ص٢٢١.

٢١٧. علي بن الحسين: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، زين العابدين أبو الحسين الهاشمي المدني، كان ممن حضر كربلاء، وله روايات عن أبيه وأبي هريرة وعائشة وابن عباس، توفي سنة ٩٤هـ/٧١٢م. (انظر ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢١١-٢٢٢. الاصبهاني، حليه، ج٣، ص١٣٣. النووي، تهذيب، ج١، ص٣٤٣. الذهبي، تذكره، ج١، ص٤٠.)

٢١٨. رضي **الله** عنه: في الأصل رض. ولعل الصواب ما اثبتناه.

٢١٩. انظر ابن الفركاح، باعث، ص٦.

٢٢٠. عصوا: عصو في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

٢٢١. رضي **الله** عنه: رض في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

٢٢٢. انظر ابن الفركاح، باعث، ص٥. ابن تميم، مثير، ص١٢٣. السيوطي، إتحاف، ج١، ص٩٤. الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٧١-٧٢. اللقيمي، لطائف، ص٧٧.

٢٢٣. إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، أمه هاجر، الجارية المصرية، اسكنه أبوه مكة وأمه، بعد رحيله عن جنوب فلسطين، وتزوج إسماعيل امرأة من جرهم، وقد كثر ولد إسماعيل عليه السلام، ويعتبر العرب امتداداً لنسله، توفي ودفن بالحجر. (انظر ابن قتيبة، المعارف، ص٣٤. الطبري، تاريخ، ج١، ص١٨٩. سبط بن الجوزي، مرآة، ص٣٠٩. عبد الملك، قاموس، ص٧٣.)

٢٢٤. قريش: القريش في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

٢٢٥. عبد **الله** بن الزبير: هو عبد **الله** بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي، ولد عام ٢ هـ، وهو أول مولود من المهاجرين في المدينة، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، يعد من صغار الصحابة، شهد اليرموك، وفتح إفريقيه وغزو القسطنطينية ويوم الجمل، قاتله الحجاج بن يوسف الثقفي فاعتصم بالمسجد الحرام ولكن الحجاج ضربه بالمنجنيق وأصاب الكعبة، توفي عام ٧٣ هـ. (انظر ابن الجوزي، صفوة، ص٢٩٣. ابن الأثير، الكامل، مج٤، ص٣٠٩.)

٢٢٦. الحجاج: هو الحجاج بن يوسف الثقفي، رجل سياسي أموي وقائد عسكري، من أشهر الشخصيات في التاريخ الإسلامي والعربي، عرف بالمبير، وخطيب بليغ، لعب دوراً كبيراً في تثبيت أركان الدولة الأموية، سير الفتوح، خطط المدن، وبنى مدينة واسط، ولد عام ٣٩هـ، توفي عام ٩٥هـ. (انظر ابن عساكر، تاريخ، ج١٢، ص١١٥-١١٧. الطبري، تاريخ، ج٦، ص٢٩٠.)

٢٢٧. بناءه: بنأه في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

٢٢٨. حسن: أحسن في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

٢٢٩. انظر ابن المرجا، فضائل، ص٢٠. ابن تميم، مثير، ص١٤٤. الحنبلي، الأنس، ج١، ص٢١٧. اللقيمي، لطائف، ص٨١. القرشي، مفتاح، ص١٥٦-١٥٧.

٢٣٠. فرش: الفرش في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

٢٣١. المد: هو مكيال ويجمع على أمداد، ومِدَده، ومداد، قال في القاموس المحيط: المُدْ بالضَّم مكيال وهو رطلان، أو رطل وثلث، أو ملء كفي الإنسان المعتدل إذا ملأهما ومد يديه بهما وبه سمي مداً

٢٣٢. المن: هي وحدة وزن تستخدم لوزن الكميات، وتساوي ٧٥٦ غرام.

٢٣٣. (وكان كل يوم ينزع من كل واحدة مائتي رطل)، انظر القرشي، مفتاح، ص١٦٤. الواسطي، فضائل، ص٣٦. ابن المرجا، فضائل، ص٢٦. ابن الجوزي، فضائل، ص٧٨. الحنبلي، الأنس، ج١، ص٢٢٢.

٢٣٤. انظر اللقيمي، لطائف، ص٨٢. القرشي، مفتاح، ص١٦٤. الواسطي، فضائل، ص٣٦. ابن المرجا، فضائل، ص٢٦. ابن الجوزي، فضائل، ص٧٨. الحنبلي، الأنس، ج١، ص٢٢٢.

٢٣٥. بالذهب: الذهب في الأصل. ولعل الصواب ما اثبتناه.

٢٣٦. انظر ابن المرجا، فضائل، ص٢٠.

٢٣٧. عمواس: قرية فلسطينية، تقع جنوب شرق مدينة الرملة، قرب بيت المقدس على بُعد ستة أميال منها، أصابها الطاعون أيام عمر بن الخطاب سنة (١٨هـ/٦٣٩م)، الذي مات فيه أبو عبيدة عامر بن الجراح (ت١٨هـ/٦٣٩م) وغيره من الصحابة. (ابن الفقيه، البلدان، ص١٥٣. الحميري، الروض، ص٤١٥. انظر خمار، أسماء، ص١٧٣. شراب، معجم، ص٥٤٦. جبر، معجم، ص١٦٨.)

٢٣٨. غزاء: مدينة كنعانية في أقصى الشام من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان، وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان، فيها مات هاشم بن عبد مناف جدُّ الرسول صلى الله عليه وسلم، وبها قبره ولذلك عُرفت بغزة هاشم، غزاها الرومان وفتحها المسلمون سنة (١٣هـ/٦٣٤م) في خلافة أبو بكر الصديق على يد القائد عمرو بن العاص، يُنسب إليها من العلماء محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ/٨٢٠م). الاصطخري، مسالك، ص٥٨. الحميري، الروض، ص٤٢٨. البغدادي، مراصد، ج٢، ص٩٩٣. انظر شراب، معجم، ص٥٦٧. أبو حجر، موسوعة، ج٢، ص٦٦٦.

٢٣٩. بيت رامث: بيت الرامة، هي قرية فلسطينية من قرى بيت المقدس، تقع بين غور الاردن والبلقاء، تطل على مدينة الخليل من جهة الشمال. (انظر، الحموي، معجم، ج٢، ص٤٠٩. البغدادي، مراصد، ج١، ص٢٣٧.)

٢٤٠. انظر ابن المرجا، فضائل، ص٤٥.

٢٤١. الجملة موجودة في هامش الصفحة.

٢٤٢. بلقاء: منطقة من مناطق بلاد الشام تقع بين دمشق ومكة المكرمة، فيها قرى ومزارع كثيرة وتمتاز بجودة حنطتها، وعرفت بالبلقاء نسبة إلى مُعمرِّها بالق من بني عمَّان بن لوط، وقيل سميت ببلقاء بن سويدة من بني عسل بن لوط، من مدنها الشراة ومن قراها قرية الجبارين، من علمائها حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب. (الحموي، معجم، ج٢، ص٣٨٥. الحميري، الروض، ص٩٦. البغدادي، مراصد، ج١، ص٢١٩. القرماني، أخبار، ج٣، ص٣١٩. انظر، جبر، معجم، ص٣١.)

٢٤٣. انظر ابن المرجا، فضائل، ص٢٦-٢٧. الحنبلي، الأنس، ج١، ص٢٢٢. ابن تميم، مثير، ص١٤٧.

٢٤٤. بخت النصر: هو نبوخذ نصر حاكم الإمبراطورية البابلية فيما بين النهرين وسوريا، وجاء إلى القدس وسبى سكانها، ونقلهم إلى بابل واستمر بحكم ارض يهودا ثلاث سنين، واحرق الهيكل سنة ٥٨٧ق.م. (انظر ابن قتيبة، المعارف، ص٤٦. الطبري، تاريخ، ج١، ص٣١٦. عبد الملك، قاموس، ص٩٥٤.)

٢٤٥. الهيكل هو واحدة من الخرافات اليهودية الأخرى الواردة في التوراة. (انظر اللقيمي، لطائف، ص٨٣.)

٢٤٦. رضي **الله** عنه: في الأصل رض. ولعل الصواب ما اثبتناه.

٢٤٧. ثلاثة: في الأصل ثلثة.

٢٤٨. يذكر الحنبلي في الأنس، واللقيمي في لطائف، وابن الفركاح في باعث سبعة ألاف شاة. (الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٢٢٥. اللقيمي، لطائف، ص٨٢. ابن الفركاح، باعث، ص١٣.)

٢٤٩. انظر الحنبلي، الأنس، ج٢، ص٢٢٥. اللقيمي، لطائف، ص٨٢.

٢٥٠. القرشي، مفتاح، ص١٦٣. الواسطي، فضائل، ص١٩. ابن المرجا، فضائل، ص١٥. الحنبلي، الأنس، ج١، ص٢٢٤. اللقيمي، موانح، ص٩٣.

٢٥١. انظر ابن الجوزي، تاريخ، ص٣٩-٤٠. ابن الفركاح، باعث، ص١٢. ابن المرجا، فضائل، ص٢٣.

٢٥٢. انظر اللقيمي، لطائف، ص٦٨.

٢٥٣. المسألة: المسئلة في الأصل.

٢٥٤. سورة الفاتحة، آية ٦-٧.

٢٥٥. حزيران ١٦٨٢م.

المصادر والمراجع:

المصادر:

١. القران الكريم
٢. الكتاب المقدس، العهد القديم.
٣. ابن الأثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (٦٣٠هـ):
أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، لبنان، ١٩٨٩م.
الكامل في التاريخ، تح: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٤. الإدريسي، أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحموي، (٥٦٠هـ):
٥. نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، عالم الكتب، بيروت، ط١، ص١٩٨٩م.
٦. الاصبهاني، أبي نعيم احمد بن عبد الله (٤٣٠هـ):
٧. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٨. الاصطخري، أبي اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي (٣٤٦هـ):
٩. مسالك الممالك، مطبعة بريل، ليدن، د.ط، ١٩٢٧م.
١٠. البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبه (٢٥٦هـ):
١١. صحيح البخاري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م.
١٢. البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (٧٣٩هـ):
١٣. مراصد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع، تح: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
١٤. ابن تغري بردي، أبي المحاسن جمال الدين الاتابكي (٨٧٤هـ):
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهر، د.ت.
١٥. ابن تميم، شهاب الدين محمود المقدسي (٧٦٥هـ):
مثير الغرام في زيارة القدس والشام، تح: احمد الخطيمي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
١٦. ابن٣ تيمية، تقي الدين احمد بن تيميه (٧٢٨هـ):
فتاوي شيخ الإسلام احمد بن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصي النجدي الحنبلي، مكتبة ابن تيمية، الرياض، ١٩٤٥م.
١٧. ابن جبير، أبي الحسن محمد بن احمد بن جبير الكناني (٦١٤هـ):

رحلة ابن جبير، دار التراث، بيروت، د.ط، ١٩٦٨م.
١٨. الجرجاني، عبد الله بن عدي (٣٦٥هـ):
الكامل في ضعفاء الرجال، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
١٩. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ):
صفة الصفوة، تح: محمود فاخوري، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.
تاريخ بيت المقدس، تح: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، ١٩٨٩م.
فضائل بيت المقدس، تح: جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.
٢٠. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (١٠٦٧هـ):
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب، د.ن، ١٩٩٠م.
٢١. ابن حبان، محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ):
تاريخ الصحابة، تح: بدران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
الثقات، مؤسسة الكتب الثقافية، د.ن، ط١، ١٩٧٨م.
٢٢. ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ):
الإصابة في تمييز الصحابة، تح: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.
٢٣. الحموي، أبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (٦٢٦هـ):
معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م.
معجم الأدباء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٨٠م.
٢٤. الحميري، محمد بن عبد المنعم (٧٢٧هـ):
الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
٢٥. الحنبلي، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (٩٢٧هـ):
الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج١، تح: محمود عوده الكعابنة، ج٢، تح: عدنان يونس عبد المجيد أبو تبانه، مكتبة دنديس، الخليل، ط١، ١٩٩٩م.
٢٦. خسرو، أبي معين ناصر القبادياني (٤٨٠هـ):
سفرنامة، ت: يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٢، ١٩٧٠م.
٢٧. ابن خلكان، أبي العباس احمد بن إبراهيم (٦٨٢هـ):
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢م.
٢٨. ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري (٢٤٠هـ):

– الطبقات، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
٢٩. ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلاني (٨٠٩هـ):
– الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تح: محمد كمال الدين عز الدين علي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
– ابي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ):
– سنن أبي داود، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، د.م، د.ط، د.ت.
٣٠. الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨هـ):
– سير أعلام النبلاء، تح: رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
– تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٤، د.ت.
– العبر في خبر من غبر، تح: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
– معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، تح: طالب العلم أبي عبد الله محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،١٩٩٧م.
– ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.
٣١. الربعي، أبي الحسن علي بن محمد صافي بن شماع المعروف بابن أبي الهول الربعي (٤٤٤هـ):
– فضائل الشام وفضل دمشق، تح: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٣٢. سبط بن الجوزي، شمس الدين أبو المظهر يوسف بن قزاوغلي (٦٥٤هـ):
– السفر الأول من مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تح: إحسان عباس، دار الشرق، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
٣٣. السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (٧٧١هـ):
– طبقات الشافعية الكبرى، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
٣٤. ابن سعد، محمد بن سعد (٢٣٠هـ):
– الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٣٥. السيوطي، محمد بن احمد (٨٨٠هـ):
– إتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى، تح: احمد رمضان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م.
– الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (١٢٥٥هـ):

- نيل الاوطار، دار الحديث، د.م، ط١، ١٩٩٣م.
٣٦. الطبراني، أبي القاسم سليمان بن احمد بن أيوب (٣٦٠هـ):
- مسند الشاميين، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
٣٧. الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ):
- تاريخ الطبري، (تاريخ الأمم والملوك)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٩١م.
٣٨. ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد **الله** بن محمد القرطبي (٤٦٣هـ):
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد معوض وعادل احمد عيد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
٣٩. ابن عبد الواحد، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي الحنبلي (٦٤٣هـ):
- فضائل بيت المقدس، تح: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.
٤٠. ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة **الله** (٥٧١هـ):
- تاريخ مدينة دمشق، تح: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.
- تهذيب تاريخ مدينة دمشق الكبير، رتبه وهذبه عبد القادر بدران، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م.
٤١. العسقلاني، احمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ):
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، د.ت.
- الإصابة في تميز الصحابة، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٤٢. ابن العماد، أبي الفلاح عبد الحي بن علي (١٠٨٩هـ):
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤م.
٤٣. الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد الحسيني المكي (٨٣٢هـ):
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تح: محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، د.م، ط٢، ١٩٨٦م.
٤٤. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (٧٣٢هـ):
- تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت.

٤٥. ابن الفركاح، برهان الدين إبراهيم التاج عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الغزاوي (٧٢٩هـ):
- باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس، تح: أنور حلمي مصيعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٩٩٩م.

٤٦. ابن الفقيه، أبي عبد الله احمد بن محمد بن اسحق الهمذاني (٣٦٥هـ):
- كتاب البلدان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٤٧. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (٢٦٧هـ):
- المعارف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٤٨. القرشي، عبد الرحيم بن علي بن اسحق بن شيت (٦٢٥هـ):
- مفتاح المقاصد ومصباح المراصد في زيارة بيت المقدس، تح: حاتم عبد اللطيف داوود داوود الحمد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، ٢٠٠٨م.

٤٩. القرماني، احمد بن يوسف الدمشقي (١٠١٩هـ):
- الدول وأثار الأول في التاريخ، تح: فهمي سعد واحمد حطيط، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٥٠. ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (٧٧٤هـ):
- البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.

٥١. اللقيمي، مصطفى اسعد (١١٧٨هـ):
- لطائف انس الجليل في تحائف القدس والخليل، تح: خالد عبد الكريم الهمشري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٠م.

٥٢. ابن ماجه، عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ):
- سنن ابن ماجه، ب.ن، الرياض، ط١، ١٩٨٨م.

٥٣. ابن المرجا، أبي المعالي المشرف بن إبراهيم المقدسي (٤٩٢هـ):
- فضائل بيت المقدس والخليل وفضائل الشام، تح: عوفر ليفنة، دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر، شفا عمرو، ط١، ١٩٩٥م.

٥٤. المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٧٤٢هـ):
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: احمد علي عيد وحسن احمد آغا، هيئة البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤م.

٥٥. المسعودي، أبي الحسن بن علي بن الحسين بن علي (٣٤٦هـ):
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

٥٦. مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ):
- صحيح مسلم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، ١٩٨٣م.

٥٧. المقدسي، أبي عبد الله محمد بن احمد البشاري (٣٩٠هـ):
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢، ١٩٩١م.

٥٨. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ):
- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٩٤م.

٥٩. النابلسي، عبد الغني النابلسي (١١٤٣هـ):
- الحضرة الانسية في الرحلة المقدسية، تح: أكرم العلبي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٦٠. النسائي، احمد بن علي (٣٠٣هـ):
- سنن النسائي، صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، د.ن، الرياض، ط١، ١٩٨٨م.

٦١. النووي، أبي زكريا محي الدين بن شرف (٦٧٦هـ):
- صحيح مسلم، دار المعرفة، بيروت، ط٥، ١٩٩٨م.
- تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

٦٢. الواسطي، محمد بن احمد (وفيات القرن الخامس الهجري):
- فضائل بيت المقدس، تح: اسحق حسون، معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية، الجامعة العبرية، القدس، ١٩٧٩م.

٦٣. الواقدي، أبي عبد الله محمد بن عمر (٢٠٧هـ):
- فتوح الشام، دار الجيل، د.ن، د.م، د.ت.

٦٤. ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر بن الوردي (٨٦١هـ):
- خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تح: محمود فاخوري، دار الشروق، بيروت، ١٩٩١م.

المراجع:

١. إبراهيم، محمود:
- فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، ١٩٨٥م.

٢. أولبرايت، وليم فوكسيل:
- أثار فلسطين، ت:زكي اسكندر، مؤسسة الثقافة الفلسطينية، دار الأسوار، عكا، ط٢، ١٩٨٨م.

٣. بورشارد:
- وصف الأرض المقدسة، ت: سعيد عبد الله البيشاوي، دار الشروق، عمان، ١٩٩٤م.

٤. بيضون، عيسى محمد:
- دليل المسجد الأقصى، مركز التخطيط والدراسات، مطبعة روان التجارية، كفر كنا، ط١، ١٩٩٣م.

٥. جبر، يحيى عبد الرؤوف:
- معجم البلدان الأردنية والفلسطينية حتى نهاية القرن الهجري السابع، دار اللوتس للنشر والطباعة، عمان، ١٩٨٨م.

٦. أبو حمود، قسطندي نقولا:
- معجم أسماء المواقع الجغرافية في فلسطين، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٤م.

٧. أبو حجر، أمنة إبراهيم:
- موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٣م.

٨. حجاج، عيد:
- كل مكان واثر في فلسطين، الجامعة الأردنية، عمان، ط١، ١٩٩٠م.

٩. خليل، مقبوله حسن خليل الحاج:
- مدينة القدس في العهد الأيوبي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩١م.

١٠. خمار، قسطنطين:
- أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى العام ١٩٤٨م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

١١. الدباغ، مصطفى مراد:
- بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت، ط٤، ١٩٨٨م.
١٢. الدومنكي، مرمرجي:
- بلدانية فلسطين العربية، فهرسة محمد خليل الباشا، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١٣. زايد، عبد الحميد:
- القدس الخالدة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م، ١٩٧٤م.
١٤. شراب، محمد محمد حسن:
- معجم بلدان فلسطين، دار المأمون، دمشق، ط١، ١٩٨٩م.
- بيت المقدس والمسجد الأقصى، دراسة تاريخية موثقة، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
١٥. الشنطي، عصام محمد:
- فضائل البيت المقدس، لأبي بكر الواسطي، مؤسسة فلسطين للثقافية، تاريخ النشر، ٢٠٠٧/٥/٣م.
١٦. العارف، عارف:
- تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى ولمحة عن تاريخ القدس، مكتبة الأندلس، القدس، ١٩٥٥م.
- المفصل في تاريخ القدس، مطبعة المعارف، القدس، ط١، ١٩٦١م.
١٧. عبد الملك، بطرس:
- قاموس الكتاب المقدس، صدر عن مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت، ط٢، ١٩٧١م.
١٨. عبد الباقي، فؤاد محمد:
- المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٤٥م.
١٩. الغني، إبراهيم:
- التسوية الشرقية للمسجد الأقصى (المصلى المرواني)، مركز القدس للأبحاث، القدس، د.ط، ١٩٩٧م.
٢٠. هونيكمان:
- الرملة، دائرة المعارف الإسلامية، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
٢١. نجم، رائف:
- كنوز القدس، مؤسسة آل البيت، عمان، ط١، ١٩٨٣م.